الحال

إلا القدس

في كوابيس كثيرة، نستيقظ مفزوعين، وكأن أحدهم يسرق منا الروح.
وفي قرارات كثيرة، ننتفض مفزوعين، وكأن أكثرهم شرًّا يريد أن ينتزع منا القدس. القدس، المدينة التي يحلم أكثر من نصف البشر بأن يزوروها. أولياء القهر والبطش، وعلى مر العصور، عرضوها للتدمير مرتين، وحاصروها ٢٣ مرة، وهاجموها ٥٢ مرة، وغزوا أسوارها ٤٤ مرة، ولا فرق بين هذا وذاك، ولا فرق بين عدو وآخر، ما دامت النية واحدة، وهي سلب القدس.
ورغم بشاعة النوايا وعميق فزعنا، إلا أن بنا ركناً من اطمئنان، نطمئن بـ«لا إله إلا الله»، ونطمئن بأن القدس لن تغادرنا ولن نغادرها لأنها لنا. هذا مكتوب فوق جبيننا، وفوق نعوش شهدائها، وفوق البحر إذا غضب، وفوق الصخر إذا تزلزل، وفوق الصوت إذا جلجل، وفوق الحلم إذا تحقق، وفي القرآن والإنجيل.. هي لنا.
هي لنا.. كانت وستبقى.

رئيسة التحرير

الإثنين ٢٠١٧/١٢/١٨ الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ
١٦ صفحة

بحدود مؤقتة.. والقدس خارج الحل

الخطة الأميركية: دولة على غزة ونصف الضفة

محمد يونس

كشفت مصادر دبلوماسية غربية أن الإدارة الأميركية تعد لطرح خطة سلام تتضمن إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة على قطاع غزة ونصف مساحة الضفة الغربية، بعد أن اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأخرجتها من الحل السياسي المقترح.
وقالت المصادر إن الفريق الأميركي أعد خطة للحل السياسي، وإنه يعتزم طرحها ضمن حل إقليمي تشارك فيه دول عربية مهمة مثل مصر والسعودية.
وقال دبلوماسي غربي رفيع المستوى لـ«الحال» إن الخطة في جوهرها هي خطة سلام اقتصادي، فهي تقوم على جمع عشرة مليارات دولار من الدول المانحة لتأسيس الدولة الفلسطينية على نصف مساحة الضفة، وكامل قطاع غزة، وتأجيل البحث في قضايا اللاجئين والحدود إلى مفاوضات لاحقة .
وأضاف: «أجرى المبعوثون الأميركيون، جيراد كوشنير وجيسون غرينبلات، والسفير ديفد فريدمان عشرات اللقاءات مع فلسطينيين وإسرائيليين، وخرجوا بنتيجة أن الحل الممكن في هذه المرحلة هو دولة ذات حدود مؤقتة. وأضاف: «توصل الوفد إلى أن أي حل آخر سيفشل لأن الطرف القوي، وهو إسرائيل، سيرفضه».
وقال إن إسرائيل أبلغت المسؤولين الأميركيين الثلاثة إنه لا يمكنها في هذه المرحلة إن تمنح الفلسطينيين دولة كاملة، وإنما دولة على نصف الضفة الغربية، وربما أكثر قليلا، لكنها، أي إسرائيل، ستواصل السيطرة على الحدود وعلى الأجواء، فيما يجري التفاوض على الحل النهائي في وقت لاحق».
وقال الدبلوماسي القريب من الاتصالات، إن الجانب الأميركي يدرك أن هذا الحل غير مقبول على الفلسطينيين، لذلك، فإنه يحاول إغراءهم بالقول إنه حل مرحلي، وبتوفير مبلغ مالي كبير لإقامة الدولية الفلسطينية ومشاريعها المختلفة مثل المطار والميناء ومشاريع إسكان وسياحة وزراعة واسعة لتشغيل العمال العاطلين عن العمل في كل من غزة والضفة الغربية.
ويرى الجانب الأميركي أن أول متطلبات هذا الحل يبدأ من استعادة السلطة الفلسطينية لقطاع غزة التي ستكون مركز الدولة.
وسيعرض المشروع ضمن حل إقليمي ودولي، تشارك فيه الدول العربية والمجتمع الدولي، وتنتج عنه إقامة علاقات دبلوماسية إسرائيلية مع العالم العربي.
وقال مسؤولون فلسطينيون إن الحل السياسي المقترح لن يكون مقبولا لدى أي فلسطيني، إلا إذا كان جزءاً من اتفاق سلام تفصيلي وعلى مراحل، ويشمل القدس.
ومن المتوقع أن يعلن الجانب الأميركي عن خطته مطلع العام المقبل.
وأكد عدد من المسؤولين الفلسطينيين وجود هذه الخطة الأميركية. وقال مسؤول رفيع إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ناقش تفاصيلها مع الرئيس محمود عباس، وإنه حاول طمأنة الرئيس بأنه سيكون «مرتاحاً».
لكن المسؤول قال إن «المصلحة السعودية فيما يسمى الحل الإقليمي بعيدة جدّاً عن المصلحة الفلسطينية».
وأضاف: «واضح أن ما هو معروض أقل بكثير مما عرض علينا في الماضي، وأنه أخطر كثيراً مما عرض في الماضي.. المعروض هو إنهاء للقضية الفلسطينية من خلال منحنا دويلة على نصف مساحة الضفة، وهذا ما لن يقبله أي فلسطيني».
وتابع: «إنها خطة نتنياهو وكوشنير لتصفية القضية، ولكن من خلال محاولة تجنيد عربي هذه المرة، لكن في النهاية نحن واثقون أن السعودية ستقف إلى جانبنا وليس إلى جانب تصفية القضية».

الفنان عبد الرحمن المزين- طبع في بيروت عام ١٩٧٩

في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الحال»

القدوة: عدم اعتراف إسرائيل بحل الدولتين لا يلغي وجود دولة فلسطين

الوحدة شرط لإنجاز برنامج الاستقلال ولا خلافات داخل فتح على أساس سياسي

أجرى الحوار: جهاد القاق*

آكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس مؤسسة ياسر عرفات، الدكتور ناصر القدوة، أن عدم اعتراف اسرائيل بحل الدولتين لا يلغي وجود دولة فلسطين، مشددا على استعادة الوحدة الوطنية جغرافيا وسياسيا كجزء اساسي من برنامج إنجاز الاستقلال الوطني في دولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الحال» في مكتبه برام الله.

وفي الملفات الداخلية، قال القدوة إنه لا توجد خلافات داخلية في حركة فتح ناجمة عن أي خلافات سياسية، وأكد أن هنالك تطورا واضحا في اعلام فتح الذي يجب ان يكون مختلفا شكلا ومضمونا عن الاعلام الرسمي.

وهنا نص المقابلة:

- كثيرون يتحدثون عن ضغوطات أمريكية وعربية لقبول صفقة القرن، ما هي الخيارات المطروحة أمامنا كفلسطينيين لقبول صفقة القرن، وما هي خيارات الرفض؟

* لا يوجد فعلياً ما تسمى صفقة القرن، هناك تأكيدات من الرئيس الامريكي أنه يريد ان يطرح مبادرة ومقترحات تقود لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتغيير الوضع بالمنطقة، ولكن نحن ليس لدينا علم بمحددات واضحة لهذه المقترحات، وهناك ايضاً تسريبات إسرائيلية الهدف منها محاولة خلق حقائق غير قائمة، بما في ذلك ما يتم تداوله حول موضوع المستعمرات والحدود والقدس وغيرها من المسائل، ونحن نريد أن نشارك بشكل أكبر في صياغة هذه المقترحات قبل أن تطرح، وعندما تطرح سوف نتعامل معها بغض النظر عن مصدرها، ولكن لا يمكن أن يكون هناك أي قبول بمقترحات تمس بالمصالح الوطنية الفلسطينية.

- عندما نفكر خارج إطار حل الدولتين، ما هي الخيارات التي بالإمكان أن تكون بديلة للبرنامج السياسي الفلسطيني؟

* أعتقد أن مجرد القول إن البرنامج الفلسطيني هو حل الدولتين هو قول خاطئ، البرنامج الفلسطيني هو النضال من أجل إنجاز الاستقلال الوطني في دولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، وهذا هو برنامج الإجماع الوطني الذي يجب أن نتمسك به، وبفضل الحق التاريخي والطبيعي للشعب الفلسطيني وبفضل الشرعية الدولية ومواقف الامم المتحدة واعتراف دول العالم بإعلان الاستقلال عام ١٩٨٨ فإن دولة فلسطين قائمة، ونحن لا نتفاوض مع اسرائيل بشأنها، فهي لا يعطينا اياها أحد، ولكن نتفاوض على حدود هذه الدولة والعلاقة بين الدولتين، وصيغة حل الدولتين هي صيغة تسوية سياسية طرحها المجتمع الدولي وعلى استعداد أن نرحب ونمضي بها، لكن اذا عملت اسرائيل على عرقلة هذه العملية، فهذا لا يلغي وجود الدولة الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبالتالي إذا لم نحصل على حقوقنا بالتسوية، فسوف نستمر بالنضال من أجل انتزاع حقوقنا الوطنية واستقلال الدولة.

- ما هي أولويات الحالة السياسية الفلسطينية التي من الممكن الاتفاق عليها في ظل هذا الكم الكبير من الضغوطات وخاصة الامريكية على القيادة الفلسطينية؟

* في الأساس، لا يوجد شيء مطروح، ولم نر أن هنالك أي ضغوطات، وحتى ما يثار حول اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، فهذه مشكلة قديمة وليست جديدة، الكونغرس الامريكي عمل على تشريع قوانين معادية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وتعيق اي عمل طبيعي لنا، وجوهر الإشكال هو موقف الكونغرس والقوانين التي اعتمدها، نحن لن نقبل أن يكون هنالك موقف سلبي إلى درجة إغلاق مكتب المنظمة في واشنطن دون رد فعل مواز.

الأولوية السياسية يجب أن تكون أولوية وطنية، ولدينا على الساحة الفلسطينية موضوعان أساسيان هما استعادة الوحدة جغرافياً وسياسياً بحيث تعود الساحة الفلسطينية متماسكة، بالاضافة الى مواجهة الاستعمار الاستيطاني الذي يمثل جريمة حرب وانتهاكا جسيما للقانون الدولي، وهذه المواجهة تكون عن طريق فرض حالة وعي لمقاومة المستعمرات والمستعمرين، ويجب الامتناع عن العمل في المستوطنات ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية والدفاع عن ارضنا، والتحرك بشكل جدي باستخدام كل طاقات الشعب الفلسطيني، وبعد إنجاز ذلك نذهب لبناء منظومة إقليمية ودولية من الاجراءات العقابية ضد المستعمرات، وهذا ينسجم مع القانون الدولي والانساني ولكن علينا اولا ان نقوم نحن بواجبنا.

- في ظل تزايد الحديث عن علاقات اسرائيلية مع الدول العربية وخاصة السعودية، هل يمكن الحديث عن علاقات تضع في اهتماماتها القضية الفلسطينية، أم أنها علاقات أحادية كالتي جرت بين مصر واسرائيل في كامب ديفيد؟

لا بد أن نؤكد أهمية البُعد العربي للنضال الفلسطيني، والمنطقة العربية هي الرافعة الأساسية لهذا النضال وهي مصدر الدعم الحقيقي لنا، وللأسف الشديد أن المنطقة العربية مرت وما زالت تمر بمشاكل كبيرة نتج عنها ضعف وربما تحطيم لبعض هذه الدول، ومع ذلك فإن هذا لا يلغي أهميتها الاستراتيجية بالنسبة لنا.

يحاول الإسرائيليون طرح فكرة سخيفة بأن المطلوب هو تطبيع للعلاقات العربية الاسرائيلية، وهذا يقود الى حل للصراع الاسرائيلي الفلسطيني في وقت لاحق، نحن نعلم ان هنالك علاقات اسرائيلية مع بعض الدول العربية وحتى تحت الطاولة، ولكن يستحيل ان تتحول هذه العلاقات الى شكل سياسي ما لم ينجز اولاً حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وبالتالي هدف الاكاذيب الاسرائيلية أن يقال إن هناك بديلاً لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وهذا ليس صحيحاً ولا يمكن تجاوز أن الوضع الفلسطيني هو جوهر الصراع .

- ما هو تقييمكم للدبلوماسية الفلسطينية، أين نجحت وأين أخفقت؟ وما هو المطلوب عمله في الفترة المقبلة؟

* مسألة العلاقات الفلسطينية سواء على المستوى العربي او الدولي لا تعتمد فقط على الجهد الدبلوماسي، وانما ايضا لها علاقة بجوهر الموقف السياسي الفلسطيني وتطورات الصراع وهي اكثر بكثير من مفهوم الدبلوماسية بمفهومها التقليدي. في الصراع السياسي مع اسرائيل، سواء كان في الارض او في الخارج، تم تحقيق بعض الانجازات، لكن في المقابل تم التعرض لبعض النكسات بما في ذلك النموذج التصويتي في الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٨ الذي اختل مؤخرا، وهذا أمر يثير القلق ويجب ان يعالج بالطرق الدبلوماسية، وبالتالي هناك ايجابيات وسلبيات لكن تبقى القضية عادلة وغاية في الاهمية لقطاعات واسعة في المنطقة العربية والعالم، وعلينا أن نمضي بإصرار نحو تحقيق اهدافنا العادلة.

- برأيك، هل حركة فتح بحاجة الى مصالحة داخلية تنهي الخلافات فيما بينها، وهل هناك أفق لتلك المصالحة، وهل هذه الخلافات أثرت على الحالة السياسية الفلسطينية ككل وخاصة السياسة الخارجية؟

* لا أعتقد أن هنالك إشكالا داخليا في حركة فتح ناتجا عن مواقف وخلافات سياسية، والجهود الاضافية الضرورية لتحسين الاوضاع الداخلية عادةً تعالج الخلاف السياسي، أما حول وجود مخالفات تنظيمية في أمور متعلقة باتصالات وارتباطات خارجية، فهذا أمر يجب التوقف عليه بشكل مختلف وليس بالذهاب لمصالحات بشأنها.

- هل تعتقد أن إعلام حركة فتح خرج من عباءة السلطة أم لا، وما هي مستجدات هذا الإعلام بعد تسلمكم لمهام مفوضية الثقافة والإعلام في الحركة؟

* إعلام فتح هو إعلام لتنظيم سياسي، ويجب أن يكون مختلفا عن الإعلام الرسمي من حيث الشكل والمضمون، ويجب ان يكون شعبيا وقريبا من الناس ويعكس الإرادة الفتحاوية والوطنية بشكل عام وبصراحة أكبر من الإعلام الرسمي.

ونحن نحاول في عملنا تطوير هذا الإعلام، حيث باشرنا العمل فيما يتعلق بالأدوات الإعلامية وخاصة الالكترونية، وتم تصميم الموقع الالكتروني بحيث يمكن الوصول اليه باستخدام الهاتف الذكي، وفي القريب العاجل، سيكون هنالك تطبيق خاص بنا يسمح باتصال مباشر بكل من يستخدم هذا التطبيق، بالاضافة الى تشكيل غرفة أخبار، ونحن على وشك البدء في مشروع تطوير راديو موطني وتغيير للاستديوهات والاجهزة، وبالتالي، فمن يطلع على موقعنا الاخباري، سيلاحظ أن هنالك فرقا واضحا.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مشروع القطار الهوائي بالقدس.. سيطرة على الأرض وما تحتها وما فوقها

أنوار خطيب

تعمل سلطة تطوير القدس الإسرائيلية، ومعها وزارة شؤون القدس والميراث، ووزارة السياحة، وبلدية الاحتلال في القدس؛ على تسريع خطة بناء القطار الهوائي الذي من المقرر أن يصل الى البلدة القديمة التاريخية في المدينة المقدسة، ويتوقع أن يمر بجانب المسجد الأقصى والجدار الغربي، وحسب التقديرات الأولية، فسيبعد القطار عن المسجد الأقصى مسافة ١٥٠ متراً فقط.

ويستطيع هذا القطار حسب الخطة المقررة حل مشكلة الاكتظاظ في مدينة القدس، من خلال التخطيط لنقل ما يقارب ٣٠٠٠ مسافر في وقت الذورة، وسيعمل القطار بشكل إلكتروني على تحريك كل مقطورة خلال كل ٢٠ ثانية، وهو مكون من ٧٣ مقطورة تعمل بشكل مستمر حتى دون ركاب فيها، ما يمكن المسافر من الوصول الى باب المغاربة خلال ٤ دقائق ونصف الدقيقة. وتقدر تكلفة هذا المشروع الذي من المقرر أن يكون جاهزاً للاستخدام بحلول عام ٢٠٢١، (٢٠٠) مليون شيقل.

وبموجب المخططات، فإنه من المقرر أن هذا "المشروع القومي"، حسب ما سمته المصادر الاسرائيلية، الذي بات واضحاً أنه يجسد في داخله الأيديولوجيا الضيقة للمستعمرين في مدينة القدس، سيشمل في المرحلة الأولى من تنفيذه، إنشاء ثلاث محطات، الأولى بالقرب من مسرح الخان، والثانية بالقرب من موقف جبل صهيون، والثالثة على سطح مركز الزوار "كيدم"، الذي يخطط لإقامته بجانب باب المغاربة وحائط البراق.

وحسب صحيفة هآرتس العبرية، فإنه تم مؤخراً إنشاء مركز إعلامي متخصص بالمشروع لرصد وإجراء لقاءات ومقابلات مع السكان المقيمين بجانب الموقع المقرر العمل فيه، على أمل أن تصادق "اللجنة الوطنية القومية" على بدء العمل في المشروع بداية شهر كانون الثاني ٢٠١٨.

التفكجي: ضرب لاعتبار اليونسكو للقدس أرضاً ذات طابع تراثي عالمي

في السياق، قال المحلل والخبير في شؤون الاستعمار خليل التفكجي لـ"الحال"، إن هذا المشروع يجسد عملية واضحة لربط عدة قضايا ببعضها، بداية بالقضية التاريخية على اعتبار أن هذا القطار سيمر فوق أماكن تاريخية مهمة بالنسبة للاسرائيليين، والقضية الدينية بمعنى الهيكل المزعوم، والقضية السياسية وهي الدولة اليهودية او السيادة اليهودية على القدس التي تمثل القضية الأساسية والهدف الأساسي للاحتلال الاسرائيلي منذ القرن الماضي، وجميع هذه القضايا بجانب الانتهاكات وعمليات التهويد والتضييق المستمرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال، تهدف بشكل أساسي الى ضرب قضية اعتبار اليونسكو للقدس أرضاً ذات طابع تراثي عالمي، ومن جانب آخر، هي محاولة لفرض السيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية واعتبارها العاصمة السياسية لدولة الاحتلال.

وأضاف التفكجي أن الهدف الثاني للمشروع هو إيصال رسالة واضحة بأن التهويد بدأ بالأرض ووصل الآن الى ما فوق الأرض، وهي بمثابة رسالة واضحة للسلطة الفلسطينية بأن من يعمل داخل المدينة المقدسة هم الاسرائيليون، وأن أي مشروع سيخدم بالدرجة الأولى الجمهور الاسرائيلي. والهدف الثالث هو السيطرة على الأرض وما فوقها وما تحتها الأرض وهي فلسطين المحتلة والقدس جزء منها، وأقامت عليها سلطات الاحتلال المباني والشوارع والمستعمرات، وأنشأت تحت الأرض الأنفاق، والمشروع الأخير فوق الأرض، وهو عبارة عن "تلفريك" في سماء القدس والمنطقة التاريخية.

عيسى: طمس للهوية العربية الفلسطينية للمقدسيين

من جهته، اعتبر أمين عام الهيئة الإسلامية والمسيحية لحماية المقدسات في القدس د. حنا عيسى، أن هذا المشروع يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي لأنه سيقام على أرض فلسطينية محتلة. وبموجب مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن القدس الشرقية التي سيقام على جزء من أرضها مشروع القطار المقرر جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين المحتلة، وهذا الموضوع يثير تخوفاً كبيراً داخل الأوساط التي اقترحت المشروع منذ بداية الاقتراح.

ولفت عيسى الى أن هذا المشروع يأتي ضمن مخططات سلطات الاحتلال لطمس الهوية العربية الفلسطينية للمقدسيين وترهيبهم ومحاولة فرض الطابع اليهودي على القدس الشرقية وتحويط المدينة المقدسة بالمعالم اليهودية خاصة في ظل وجود ١٠٥ كنس يهودية في محيط المسجد الأقصى.

الحسيني: تشويه المعالم التاريخية العربية والإسلامية للقدس القديمة

فيما قال محافظ شؤون القدس عدنان الحسيني إن هذا المشروع يقع تحت شعار تفعيل السياحة في القدس خاصة في ظل الحديث عن مشروع المئة ألف سائح في اسرائيل وتناقلته الجهات الرسمية قبل بضعة أشهر، ومحاولة أيضاً لزيادة تواصل المستعمرين مع مركز البلدة القديمة، وبالتأكيد، فإن أي مشروع سيقام في محيط المدينة المقدسة يهدف الى تشويه المعالم التاريخية العربية والإسلامية للقدس القديمة، ومن المقرر أن يتم إنشاء أعمدة وكابلات للقطار، بالتالي، فإنها ستؤثر على الشكل العام لسماء القدس بما فيها من مبانٍ وعرقتها وكل ما هو حولها.

ورأى الحسيني في هذا المشروع تغييراً للطابع القديم الذي اعتدنا رؤيته منذ آلاف السنين كمدينة تاريخية أثرية، ومحاولة لتغيير الكينونة الثابتة لمدينة القدس رغم كافة الإجراءات الاحتلالية التهويدية المستمرة واستمرار عمليات الحفر تغيير المعالم، وما يتناقله الاحتلال من أسباب لقيام مثل هذه المشاريع حجج واهية هدفها خدمة الحكومة الاسرائيلية والجمهور الاسرائيلي بالدرجة الأولى.

خط سير «التلفريك» حسبما نشرته المصادر الإسرائيلية

السعودية.. إلى أين؟

أنس أبو عريش

تباينت ردات الفعل حول التطورات الأخيرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية على يد ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان. وكان ابن سلمان أعلن مؤخرًا إطلاق مجموعة من المشاريع السياحية والاقتصادية الضخمة التي وصفتها وسائل إعلام مختلفة بأنها ستغير وجه المملكة إلى الأبد، إضافة إلى قيامه باعتقال مجموعة كبيرة من أفراد الأسرة الحاكمة تحت بند الفساد.

وأظهرت ردود الفعل على جملة الأحداث الأخيرة آراءً كثيرة بين من يعتبر ما يجري في السعودية تحركات نحو الإصلاح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وبين من يرى فيها محاولة للاستيلاء على السلطة من قبل الأمير الشاب خاصة في ظل عزل ولي العهد السابق محمد بن نايف من قبل الملك سلمان. في هذا التقرير، التقت «الحال» ثلاثة من المحللين والخبراء السياسيين، في محاولة لاستطلاع آرائهم حول هذه الأحداث.

عودة: سياسة إصلاحية

ترى المحللة السياسية المقيمة في قطاع غزة رهام عودة أن تلك التطورات تأتي في سياق سياسة سعودية إصلاحية يتبناها الملك سلمان وابنه محمد في مواجهة الفساد المستشري داخل المملكة، وبهدف توفير موارد اقتصادية بديلة عن موارد النفط، عبر مصادرة أموال حصل عليها أصحابها بشكل غير شرعي وبشكل يضرّ بالاقتصاد السعودي. ومن هنا، ارتأت السعودية أن تستعيد الأموال لصالح خزينتها، وتوظيفها في المشاريع الاستثمارية التي تهدف إلى تنمية الاقتصاد السعودي.

في الوقت نفسه، حاول ولي العهد -كما تشرح عودة- أن يجابه المعارضة السياسية من بعض أفراد الأسرة الحاكمة تجاه صلاحياته، التي من شأنها أن تزعزع استقرار الحكم داخل العائلة الملكية، وأن تضعف الجبهة الداخلية بطريقة تشتتها عن سياسات الإصلاح اللازمة.

وعلى الصعيد الخارجي، توضّح عودة أن عدم استقرار الأوضاع في اليمن وسوريا من شأنه أن يعرض المملكة لأوضاع أمنية حرجة، في الوقت الذي تحتاج فيه إلى تمكين نفسها لمواجهة الخطر الإيراني وتقويض النفوذ الشيعي في الشرق الأوسط وخاصة في بعض الدول العربية مثل البحرين واليمن ولبنان. ومن هنا، كانت تلك الإجراءات ضرورية داخليًا لمنع الاختراقات الخارجية لها.

واعتبرت عودة أن تصريحات ابن سلمان حول العودة إلى ما قبل عام ١٩٧٩ تعبّر عن رغبة حقيقية منه بالعودة إلى فترة الإسلام الوسطي والقضاء على التطرف من خلال تقليص نفوذ وسلطة رجال الدين ذوي النفوذ داخل المملكة، في خطوة لتحييد رجال الدين عن قضايا السلطة والحكم العمل على إصلاحات دينية.

شنيور: تطور على دكتاتورية الملك

على الطرف الآخر، يرى المرشح لنيل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بروكسل رائد شنيور أن التغيرات الجذرية التي حصلت ولا تزال تحصل داخل المملكة منذ تولي الملك سلمان الحكم، أبرزها عزل محمد بن نايف، وتعيين ابنه محمد بن سلمان وليًا للعهد، تشير إلى أن الملكية في السعودية ستصبح عمودية (من الأب إلى الابن) بعدما كانت أفقية (بين الاخوة- أبناء الملك المؤسس، وبشرط ألا ينحصر الملك في فرع واحد من ذرية الملك المؤسس).

ويعتبر شنيور أن الأوضاع في السعودية تشير إلى تطور في الدكتاتورية الملكية، عبر تركز أكبر للسلطة في يد عائلة سلمان بعدما كانت موزعة بين أفراد من آل سعود. ومن هنا، يرى أن عزل بن نايف من ولاية العهد كان الحلقة الأولى للسيطرة المطلقة على السلطة من قبل محمد بن سلمان، التي تبعها بمجموعة أحداث تحت عنوان مكافحة الفساد، في محاولة لتقليم أظافر أصحاب السلطة المالية، والسيطرة على ممتلكاتهم تمهيدًا للمزاوجة بين السلطتين السياسية والمالية.

وحول تصريحات الابتعاد عن الأفكار المتطرفة، يستبعد شنيور أن تجري أية تغييرات فكرية حقيقية في العقلية السعودية، لأن التغيير «للأفضل» لا يأتي من خلال القمع إلا إذا تم إعادة توجيه المؤسسة الدينية في السعودية لتبني أفكار جديدة، تخالف أفكارها السابقة بشكل كامل، الأمر الذي لن يكون من السهل تحقيقه، خاصة أن سياسات محمد بن سلمان داخليًا وخارجيًا تعتمد على الإجبار والتهديد أكثر من أي شيء آخر، كما يرى.

عوكل: تغير في العقلية

من منظور آخر، يرى المحلل السياسي طلال عوكل أن السعودية كغيرها من الدول بحاجة ماسة إلى إحداث تغييرات سياسية جذرية لكن التحركات الأخيرة ظهرت وكأنها إجراءات تسعى إلى تمكين العائلة الحاكمة من مواجهة أية حركات معارضة محتملة.

وكنتيجة لذلك، كما يشرح عوكل، طرح محمد بن سلمان الرؤية الإصلاحية المعروفة باسم رؤية ٢٠٣٠ التي تبدو كمحاولة لإصلاح النظام الاقتصادي ولبرلته على أسس الانفتاح نحو القوى الاقتصادية العالمية، وعبر منظومة فكرية مختلفة تخرج عن سياق المنظومة التي كان الآباء يتبنونها، والذين لم يكن بإمكانهم الاستجابة للتغييرات الدولية.

ويرى عوكل أن انتقال الحكم إلى محمد بن سلمان يمثّل خروجًا نسبيًا عن التقاليد المتبعة في العائلة المالكة، لكنه ليس تغييرًا جذريًا في جوهر انتقال السلطة، خاصة في ظل موافقة مجلس العائلة الملكية. كما يرى أن هذا الشاب الطموح وُصف بالتهوّر من قبل بعض المراقبين لأنه حاول أن يخرج عن الطريقة التي كان يتخذها الملوك السابقون الذين تولوا الحكم وهم في سن متأخرة.

طلال عوكل

رهام عودة

رائد شنيور

ماذا يقول أساتذة من جامعة بيرزيت عن صفحات الطلبة على الفيسبوك؟

آمال دحيدل

رزان طهبوب

خالد سليم

سائدة حمد

منال عبد

ضحى حميدان*

نكات صباحية وأخرى مسائية مضحكة، مواقف محرجة وأخرى تجعلك تبتسم، طرافة في الطرح وخفة في الأسلوب، تعليقات على هذا وذاك، وهمزات ولمزات هنا على شكل «منشن» لأحد الأصدقاء المقصودين في التعليقات، من لديه حلول لهذه المادة أو تلك؟ أنصحوني، هل الأستاذ الفلاني جيد أم لا؟ هكذا هو الطابع العام للصفحات التي تكونها المجموعات الطلابية في جامعة بيرزيت الموجودة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وهي صفحات ومجموعات منوعة تنشر عددا من المواضيع المختلفة قد تكون ترفيهية أو أكاديمية أو تعليقات حول مواضيع معينة أو مواقف مضحكة، وبشكل عام، فالجمهور الأكبر لهذه الصفحات هو من طلبة جامعة بيرزيت مع أقلية أخرى من جامعات أخرى.

«الحال» التقت مجموعة من الأساتذة في جامعة بيرزيت للوقوف على رأيهم في هذه الصفحات وطابعها العام، هل هم مع ما تنشره وطبيعة المواضيع التي تدور فيها أم لا، وما هي الإيجابيات التي تحملها هذه الصفحات للطلبة؟ وما هي الانتقادات الموجهة لها؟

عبد: الفسحة النفسية مطلوبة جدا.. ولكن

تقول مدرسة مساقات القانون الأستاذة منال عبد إن «ما يحصل بين تعب الدراسة والمجهود الذي يبذله الطالب نفسيا وعقلياً، يستدعي وجود فسحة ترفيهية يختارها الطلاب بأنفسهم، وقد لا تتلاءم هذه الخيارات أحياناً مع وجهة النظر الأكاديمية، ولكن في الوقت ذاته، المثالية ليست مطلوبة، لا، بل قد يصاب من يرجوها بالقلق والإحباط وفقدان الشعور بالجانب الترفيهي للحياة بشكل عام والحياة الجامعية بشكل خاص».

وأضافت عبد: لكنني أرى أن التعبير عن الشعور تجاه الطرف الآخر ليس بحاجة إلى منبر، ولكن إن تم فهو بحاجة للعديد من الضوابط سواء تلك المتعلقة بالقيم الأخلاقية من عدم تجريح للآخرين أو الاستخفاف بهم، أو بالقيم الاجتماعية التي توجه السلوك وتضعه في قالب مقبول مجتمعياً.

وتابعت: لا مانع من الترفيه دون تجاهل أهمية الحرص من قبل كل مسؤول عن مثل هذه الصفحات على عدم تراجع القيم المجتمعية، وأهمية إبقائها في قوالبها السليمة، وحبذا لو تتجه خيارات الطلبة في الترفيه عن أنفسهم إلى ما فيه تغذية للروح وتجديدها بشكل يبعث فيهم الطاقة والحيوية وتحفيز الإبداع والإنتاج، والبعد عن الترفيه غير الهادف لما فيه من مضيعة للوقت.

دحيدل: تعميق وعي الطلبة

على الصعيد نفسه، عبرت المرشدة النفسية في جامعة بيرزيت د. آمال دحيدل عن رأيها بالصفحات الطلابية بقولها: من الجميل أن يدور حديث بين الطلبة عن مواضيع تهمهم في عمرهم هذا وتكون لهم كطريقة للهروب من أعباء الدراسة وقاعات المحاضرات نحو الواقع الافتراضيّ، في الوقت ذاته، من المهم مراعاة عدم تحوّل مسار الطرح لأمور قد تصبح شخصيةً للبعض ومن شأنها أن تحدث مشاكل بين الطّلاب بدل أن تقربهم من بعضهم أكثر.

ورأت دحيدل أن هذه الصفحات ليس عليها فقط أن تركز على جانب معين وتتخصص فيه أو على نمط منشورات مخصص كإعجاب الطّلاب بعضهم ببعض او الامتحانات او النشاطات السياسي، فهي تقول: كما أن للتسلية وقتها، فالجدية لها وقتها أيضاً، وحبّذا لو تبنت هذه الصفحات من بين ما تتبناه مواضيع شتى بإمكانها أن تفيد الطلبة أيضاً إلى جانب تسليتهم، فلا مانع من النقاش والحوار في الأمور الحياتيّة أو الأوضاع السياسية أو حتى ظروف الجامعة، ولا ضير من مناقشة آراء الطلبة في مواضيع جدلية أو نقاشات في مواضيع الأدب والدراسة وغيرها بأسلوب راق وواع من طلبة جامعة من غير الهمز واللمز أو التجريح والإساءة .

سليم: خفة دم ضرورية

يقول المحرر في مركز تطوير الإعلام خالد سليم: إن جمال مثل هذه الصفحات في رشاقة مواضيعها وخفّة الطرح، وليس مطلوبًا من هذه الصفحات أن تكون توعوية أو إرشادية بصرامة.

وأضاف سليم: «صفحة بيرزيت كرشز هي صفحة للتسلية والترفيه والنصح اللطيف، ولعل خلق مجتمع افتراضي هزلي مواز للجدّة التي تنطوي عليها قاعات الدرس مهم لإحداث توازن نفسي مطلوب. ولكي يكون لها الأثر المرجو، يجب أن يحافظ القائمون عليها من مغبة الوقوع في تسفيه الآخرين والسخرية منهم و«التحفيل» عليهم، عبر رقابة أخلاقية محددة المعايير.

وتابع سليم :«المطلوب أيضًا ألا ينحرف مستوى الصفحة إلى مناكفات غير مفيدة، أو أن تأخذ زمام المبادرة في أمور ليست من صلاحياتها، كإبداء الرأي «الحاسم» في أمور الدوام والإضراب، وهي من مسؤوليات المستوى الرسمي والنقابي، يكفيها أن تكون أحيانًا منصة إعلانية لما يمسّ شؤون الطبة، لا أن تصدر المواقف والآراء.

طهبوب: معايير شبابية واعية

في ذات السياق عبرت أستاذة مساقات الإذاعة في جامعة بيرزيت رزان طهبوب عن رأيها قائلة: فكرة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك نشأت في الأصل من مجتمع طلابي كان يبحث عن طريقة للتواصل والتحاور. مع هذا يجب أن يكون هذا التواصل والحوار على هذه المجموعات الطلابية ضمن معايير وقيم شبابية تلائم الوجود في مجتمع علمي وجامعي وأكاديمي، وبالتالي لا يجوز التعدي على الاساتذة أو الطلاب أنفسهم أو مجتمع الجامعة بالانتقادات الجارحة. وإن كانت الانتقادات موجودة ولا بدّ منها، فنحن مع الطرح الإيجابيّ الذي يليق بالجو الأكاديمي.

وأضافت طهبوب: الطلاب لهم كل الحرية في إنشاء وسائل تواصل يمكن أن تريحهم وتجعلهم أكثر تفاعلاً، وهذا شيء نحن ككادر تعليمي نحبه ونحب أن يكون دائماً هناك متنفس للطلاب ليعبروا عن حبهم أو غضبهم أو انتقاداهم طالما كانت ضمن الأخلاق العامة.

حمد: صفحات جميلة.. ولكن

في هذا الخصوص تقول مدرسة مساقات الإعلام الأستاذة سائدة حمد: كما تسمح هذه المجموعات بإعطاء فرصة ومتنفس للطلاب فهي أيضاً تعطي المجال للكادر التعليميّ بتقييم نفسه من خلال ما يتداوله الطلاب عن آرائهم بهذا الأستاذ أو ذاك، وبالتالي يتزود الأستاذ بتغذية راجعة حول نظرة طّلابه عنه، وعلى أيّ أساس يقيمونه، وهذا يساعد الأستاذ في تطوير نفسه، مع ذلك، هناك فرق بين حرية الرأي والتعبير وبين التشهير والإساءة، أي أن الطلاب إذا أرادوا أن ينتقدوا أستاذاً بعينه على هذه المجموعات، فعلى النقد أن يكون بناءً لا بوسائل التجريح والتشهير والإهانة».

وتابعت حمد: أحياناً تكون هذه المجموعات سلبية بمعنى أنها تضر الطالب ولا تنفعه، مثل طلب الطلاب من بعضهم مواد جاهزة أو حلول جاهزة، ولذلك فعلى الطلاب احترام الثقافة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول حمد: جمال هذه الصفحات يكمن في مساعدة الطلاب لبعضهم البعض في نواح محددة، لينتهي الأمر بالطالب في سنواته الأخيرة بتكوين شبكات تواصل اجتماعية كبيرة، وهذا يساعد الطالب في الرقيّ بفكره، فالحياة الجامعية ليست علامة فقط.

واختتمت بقولها: في النهاية لا مشكلة في التعبير عن الرأي، لكن يجب أن يكون هذا الرأي مبنيّاً على مرافعات حقيقية وصادقة لا تجرح أحداً من الطلاب أو الكادر التعليمي ولا أن تكون ضمن تحقيق مصالح شخصية، أي يجب أن يكون التعبير عن الرأي بجدية وواقعية ووسطية أيضاً دون مغالاة. السوشال ميديا لا تعني أن لك الحرية المطلقة للكتابة والقول في كل شيء، الذي تفهمه والذي لا تفهمه، هناك دائماً قواعد سلوكية وأخلاقية في عالم الانترنت على الطلاب الالتزام بها كما الأمر على أرض الواقع.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

جنين: مغسلة خيرية

عبد الباسط خلف

تتفاخر جمعية المرأة الفلسطينية للريادة والإبداع (بيكو) بإطلاقها أول مبادرة تدوير للملابس والأحذية والحقائب في فلسطين. بدأت الفكرة بإعلان صغير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحثًا عن متطوعين للمشاركة في جمع ملابس وحقائب وأحذية قرّر أصحابها التخلي عنها، ليصل متطوعون، ويجلبوا تبرعات سرعان ما تذهب إلى مغسلة لتعقيمها وإصلاحها وإعادة توزيعها على المحتاجين.

تقول رئيس مجلس الإدارة منال أبو علي: انطلقنا في تأسيس المغسلة الخيرية كامتداد لبرنامج المساعدات الإنسانية في الجمعية، ونستهدف بشكل خاص الفقراء والأيتام، والعائلات التي تعيلها نساء، وحين بدأت تتراكم لدينا كميات كبيرة من الملابس المستعملة، فكرنا في منحها قيمة إضافية، وتجديدها، وغسلها، وتعقيمها، وكيها.

وتضيف: حصلنا على تمويل من مؤسسة We effect، ودشّنا مغسلة بقدرة استيعابية كبيرة، وضاعفنا عمليات الجمع، ونسعى في القريب لافتتاح معرض خاص بها، كي لا نؤثر على نفسية المستفيدين، وخاصة الأطفال، أو نشعرهم بالحرج من طريقة توزيع تقليدية للمساعدات، وافتتحنا في الخامس من تشرين الثاني ٢٠١٧ أول مغسلة خيرية في المحافظة والوطن كله.

تدوير

واستنادًا إلى أبو علي، فإن عدد المستفيدين من المشروع ألف أسرة، تعرف الجمعية تفاصيل حالها الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي. وتخطط الجمعية للانتقال مستقبلاً إلى جمع الأثاث والألعاب وكل المستلزمات التي تفيض عن حاجة الأسر، وتدشين فروع ونقاط جمع في مدن أخرى، وبناء شراكات مع مؤسسات أخرى.

وتتابع: للمشروع أبعاد بيئية وتنموية، ويكفي أننا نعيد تدوير الملابس والأحذية والحقائب بطريقة جديدة، وحتى ما يصلنا من قطع غير صالحة للتجديد، سنوجهه في المستقبل إلى صناعة ألعاب أطفال وكرات، وقد تلقينا اتصالات من جمعيات في غزة للتعاون والاستفادة من تجربتنا.

وتتابع منسقة المشاريع في الجمعية عنان صبيح إن (بيكو) بدأت منذ انطلاقتها عام ٢٠١٤ في جمع الكتب، وإعادة تقديمها للمحتاجين، وبيع الفائض بأسعار رمزية، لكنها سرعان ما تحولت إلى أغطية الرأس من نساء المحافظة، لتذهب بها إلى مغسلة الأمن الوطني في جنين، لتعقمها وتوزعها على عائلات فقيرة، وتبيع الفائض بأسعار رمزية.

"أجاويد"

وبحسب صبيح، فإن الجمعية وفرت ألفي غطاء للرأس، وعرضتها في ثلاث صالات بالمدينة بأسعار تنافسية، والمشروع هو الأول من نوعه في فلسطين، ويحمل اسم "أجاويد" وهو مقر "دراي كلين" ثابت يتم فيه جمع مقتنيات نسوية كتبرعات، يتم تجديدها وتغليفها وتوزيعها للعائلات المستورة، بالشراكة مع مركز المؤسسات الصغيرة.

وتنشط (بيكو) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال ذراعها التطوعي (أجاويد)، وتمرر إعلاناتها بحثًا عن متطوعين ومتبرعين جدد، وتنشر عناوين نقاط جمع الملابس في المدينة، وقريتي الجلمة ودير غزالة، وتفتش عن المزيد من المناصرين لفكرتها، وتحرص على تدوين تعليقات الجمهور.

وتقص نشرة تعريفية بالجمعية سيرتها: "نسعى إلى المساهمة في تحسين الظروف المعيشية للفئات المهمشة والمحتاجة من النساء في محافظة جنين، ولتوفير برامج التوعية المجتمعية والريادية من منطلق تعزيز مفاهيم المجتمع المدني، ومناصرة وتمكين فئات المهمشة، ونهدف إلى تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديًا وثقافيًا، وتسليط الضوء على السيدات الرياديات والمبدعات".

أهداف

ويحفل مقر الجمعية في قلب جنين بأكياس جاد بها متبرعون، لتستقر قليلاً قبل الفرز، والغسل، والكي،

طلبة الثانوية العامة يحتجون على صعوبة منهاج التكنولوجيا.. والوزارة ترد

إيمان عودة*

امير زيود

ثروت زيد

رهام الديك

كرم حج علي

بعد مضي أسبوعين على بداية العام الدراسي الجاري، تفاجأ اساتذة وطلبة الثانوية العامة على التغير الذي طرأ على منهاج التكنولوجيا دون الاعلان المسبق عن ذلك، ومع مضي شهر كامل على محاولة الطلبة والاساتذة استيعاب المنهاج وبعد عجزهم عن ذلك، قرر طلبة الثانوية العامة في ١٩ اكتوبر المنصرم الخروج بتظاهرة والاعتصام امام وزارات التربية والتعليم في كافة محافظات الوطن، مطالبين بحذف الانشطة العملية ومراعاة ظروف الطلبة الاقتصادية بالإضافة الى توفير البنية التحتية والاجهزة اللازمة للتعلم، حيث لقي الاعتصام الاستجابة من الوزارة بعد مضي عدة أيام، حيث تم التخفيف من الجزء العملي من وحدة الروبوت، وهي استجابة وصفت من قبل الطلبة والاساتذة بانها خففت جزءا من الجانب العملي لكن بعض المشاكل ما زالت قائمة.

«الحال» بعد اطلاعها على الشكاوى والاحتجاجات الصادرة طلبة ومعلمين، توجهت الى وزارة التربية والتعليم وحصلت على الاجابات التالية.

أصوات الطلبة

اكد ممثل الطلبة في مدرسة ذكور رام الله الثانوية الطالب امير زيود، ان مشكلة الطلاب الاساسية تتمثل في صعوبة المنهاج وصعوبة استيعاب الطلبة له، وقال: «طالبنا بالتخفيف من المادة وخصوصا وحدة الروبوت، بالإضافة الى احتجاجنا على ضعف البنية التحتية وعدم توفر شبكة انترنت واجهزة حواسيب كافية في المدارس، أي ان الحاسوب من المفترض ان يخصص لطالب واحد فقط، لكن عندنا يخصص الجهاز الواحد لثلاثة واربعة طلاب».

وأضاف زيود: «بعد الاعتصام الذي قمنا به، عملت الوزارة على تدريب المدرسين، لكن الى الان لم يتمكنوا من التعامل مع المادة، ونحن على ابواب الاختبارات، وليس لدينا ما يكفي من الوقت لاستيعاب المادة، حيث ان نسبة الرسوب في اختبار «الشهرين» عالية، ويعود السبب الى عدم توفر الخبرة الكافية لدى المدرسين».

وتابع الطالب «فهم الاساتذة للمادة قليل وهناك اساتذة يتعلمون من الطلبة،» واضاف: «نحن لم نتأسس على المنهاج الجديد، لكن الصفوف الاخرى بدأت بعملية التأسيس على استيعاب هذا المنهاج ولذلك يجب ان يتم التساهل معنا وحذف الاجزاء العملية او اعادة المنهاج القديم».

بحاجة إلى وقت أطول للدراسة

وأوضحت ريما جهاد مليجي وهي طالبة في مدرسة كفر نعمة الثانوية ان مادة التكنولوجيا تأتي ضمن المواد الاختيارية بحسب نظام الثانوية الجديد والمعروف باسم «إنجاز»، وهذا يعني ان جهد الطالب يجب ان ينصب في فهم المواد الاساسية وليس العكس.

واضافت: «أنا شخصيا أصبحت مجبرة على فهم مادة التكنولوجيا لكي اتمكن من النجاح فيها، والمادة وضعت على اساس ان المدرسين لديهم الخبرة الكافية بها، ولم يدرسوا ما هو كائن على ارض الواقع، الى جانب ذلك، فان المادة بحاجة الى وقت اطول من الوقت الذي اعطي لنا، كما اننا نحاول بقدر المستطاع ان نتعاون مع الاساتذة لفهم المادة ومحاولة استيعابها لان الضغط يقع علينا وعليهم ايضا».

وحول نقص الحواسيب، قالت مليجي: «نتيجة عدم توافر أجهزة كافية، أحضرنا الاجهزة الخاصة سواء اكانت اجهزة حاسوب او هواتف محمولة وتعاونا فيما بيننا في محاولة التعلم.

معلمة تشتكي

واكدت اساتذة التكنولوجيا في مدرسة بنات كفر نعمة الثانوية رهام الديك ان طبيعة المنهاج وخصوصا منهاج التكنولوجيا في تجدد دائم، لكن المنهاج القديم كان من السهل التعامل معه ومع كل تقنياته وكان من السهل على الطلاب استيعابه، واضافت: «المرة الاولى التي اطلعت فيها على المنهاج الجديد كانت من خلال مجموعات المعلمين على صفحات التواصل الاجتماعي، لكن الفكرة لم تكن مكتملة بعد، أي انها مجرد عناوين، وكأساتذة لم يكن لدينا معرفة مسبقة عن المنهاج، والفترة ما بين اطلاعي على المنهاج وبدء التدريس لم تكن كافية بالنسبة لي».

وحول تقييمها للمادة قالت: المادة من وجهة نظري بحاجة الى تخصص هندسة حاسوب وليس الى معلم برمجة حاسوب، واضافت: «قمنا بعد رؤية المنهاج بالاعتراض لكن الوزارة لم تأخذ ذلك بعين الاعتبار وذلك لأنها دائما ما تأخذ برؤيتها فقط، وفعليا تدريب المعلمين جاء بعد اعتصام الطلبة بشهرين، أي اننا كنا قد قطعنا شوطا كبيرا من جهدنا الشخصي، الى جانب ان الدورة مدتها ستة لقاءات، وهي غير كافية بالنسبة لنا، ومن يعطونها كانوا قد حصلوا على الدورة مسبقا، أي انها عملية نقل للمعلومات ولا تعطى عن طريق الكفاءات».

اما فيما يتعلق بالمادة التي حذفت، فتقول الديك «خففت على الطلبة وخصوصا فيما يتعلق بوحدة الروبوت، لكن المشكلة ما زالت قائمة وما زلنا نعاني منها كمدرسين وكطلبة».

معلم: غياب شبكة إنترنت قوية

اما استاذ التكنولوجيا في مدرسة قريوت الثانوية والمبرمج كرم حج علي، فقد اكد ان مشاكل المنهاج الجديد واضحة للجميع، وهي ان المادة اكبر من ان تعطى خلال الفترة الموضوعة للمنهاج، كما ان المادة لا تراعي اختلاف التخصصات الأكاديمية عند الطلبة، وبعض الطلبة لن يتمكنوا من تطبيق المادة بالمنازل وذلك لعدم وجود شبكة انترنت قوية وعدد كاف من اجهزة الحواسيب».

وتحدث حج علي عن صعوبة اضافية قد يعاني منها الطلاب هي ان «بعض الطلبة لا تتوفر لديهم الحواسيب في المنزل ولان المادة تعطى مرتين خلال الاسبوع، فان ذلك يصعب على الطالب متابعة المادة، وهناك بعض البرامج بحاجة لتأسيس الطلبة عليها، واذا توافر الوقت الكافي، فلن تكون هناك مشكلة في ذلك».

الوزارة: التطوير الذاتي للمعلم أمرٌ حتميّ وواجب

أكّد رئيس مركز المناهج في وزارة التربية والتعليم ثروت زيد، أن منهاج مبحث التكنولوجيا كباقي المباحث الأخرى بُني وفق أصول تربوية تبدأ من إعداد مصفوفة التتابع المفاهيمية لتشمل الصفوف من الخامس الأساسي وحتى الثاني عشر بشكل تكاملي. ولما كان منهاج التكنولوجيا أداة تعكس مدى متطلبات عصر المعرفة، فإنه من المنطقي جدا أن تبدأ عملية تطوير وتغير منهاج التكنولوجيا قبل المباحث الأخرى.

وبيّن زيد أن تغير وتطوير منهاج التكنولوجيا قد بدأ قبل خمس سنوات؛ وأن طلبة الثانوية العامة في هذا العام هم نتاج سلسلة تغير المناهج من الصف الثامن وحتى الثاني عشر وقد مروا بخبرات تراكمية من المعارف والمهارات في المنهاج الجديد بما في ذلك الروبوت، ومن الواضح أن تعليم التكنولوجيا في الصفوف ما قبل الثانوية العامة شابهُ في بعض الحالات ضعف ما قد يكون في إعداد المعلم أو في مدى توفر الأدوات والمعدات اللازمة ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء منظومة المعرفة في التكنولوجيا عند الطلبة.

وحول اعتصام الطلبة؛ قال رئيس مركز المناهج، من المؤسف أن الطلبة بدأوا احتجاجاتهم في وقت مبكر وقبل تعلمهم المادة الدراسية، إلاّ أن هذه الاحتجاجات سلطت الضوء على ضرورة أن تتم دراسة مقومات تنفيذ المنهاج الجديد للصف الثاني عشر نظراً لخصوصية هذه المرحلة، ولما تبين أن هناك عدداً قليلاً جداً من المدارس لا يتوفر فيها المعدات والأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ المبحث فقد تم إجراء الحذف المناسب لهذا العام ٢٠١٧م/٢٠١٨م، بما لا يضر بمصلحة الطلبة أينما وجدوا وأن العمل جارٍ على تطوير المدارس بشكل عام والمدارس الثانوية كأولوية منْ خلال تزويدها بالحاجات الضرورية واللازمة للمنهاج، وتلبية احتياجات المعلمين التدريبية.

وحول قوة الإنترنت في المدارس ونجاعة التدريب الذي أعطي للمعلمين أضاف زيد: المدارس مهيأة بشبكات داخلية وموصولة بالإنترنت وفق اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم والاتصالات الفلسطينية. وأن وزارة التربية أعدت برامج تدريبية لتطوير قدرات المعلمين وتأهيلهم، إلاّ أن أثر ذلك ينعكس على أداء المعلمين بشكل متفاوت يرتبط بخبراتهم السابقة ومؤهلاتهم ما يستدعي إعادة النظر بكفايات المعلمين وقدراتهم للعمل على تلبية احتياجاتهم المهنية، خاصة أن مبحث التكنولوجيا يتسم بالتغير والتطوير المستمرين، ولا بد ان يواكبه تطوير ذاتي للمعلم لأنه الأقدر على تحديد احتياجاته والتخطيط لها وتنفيذها.

*طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

ـــــة وتـكـافـل بـالقـمـــاش

والتعقيم، فيما تخطط النساء لتدشين قسم للحياكة والخياطة؛ بهدف إصلاح الملابس القديمة وإعادة تأهيلها.

وتابعت صبيح: الكثير من السلع تصلنا بحالة جيدة، وبعضها قديم بعض الشيء، لكن المؤكد أننا نحقق مجموعة أهداف في وقت واحد: نتطوع، ونساعد المحتاجين بطريقة إنسانية، ونتكافل، ونقلل من النفايات، وننشر ثقافة التدوير.

ويلتف حول "أجاويد" متطوعون من الجنسين، فيما تنشط هيئة إدارية من ٩ سيدات لمتابعة المبادرات، تتقدمهن رئيسة الجمعية منال أبو علي، برفقة أمل غانم، وولاء بلعاوي، ووجنات حبش، وليلى جمعة، وشذا أبو عرة، وريم هاشم، وليس أبو الهيجاء، وأريج فريحات.

واختتمت منال أبو علي: تعمل الآن في المشروع خمس نساء، ويساعدنا عشرون متطوعًا، وإقبال المتبرعين يرتفع بالتدريج، ونؤمن أن البداية صعبة، لكنه عمل صعب وشاق وجميل في وقت واحد، ويكفي أننا نمد يد العون للمحتاجين، ونعفي بيئتنا من تراكم المزيد من النفايات، ونغيّر الصورة النمطية لتوزيع المساعدات.

جولة مع الجالية الافريقية في البلدة القديمة بالقدس

منار جولاني

في الحائط الغربي للمسجد الأقصى، وتحديداً باب المجلس أحد أبواب المسجد الأقصى السبعة، تستقر الجالية الافريقية في البلدة القديمة بالقدس التي يبلغ عدد أفرادها حاليا ٧٥٠ شخصا، ٤٥٠ منهم فقط يقطنون في رباط علاء الدين البصير والرباط المنصوري.

الهجرة والنشأة

يقول المؤرخ المقدسي من الأصول الأفريقية محمود جدة: «تعود قصة هجرة الافارقة في فلسطين الى أواخر القرن التاسع عشر، وتعود جذورهم الى دول تشاد، ونيجيريا، والسودان، والسنغال. ووراء مجيئهم الى هذه المدينة المقدسة سببان: الأول ديني، حيث جاءوا لأداء ما توصف بالحجة المقدسية، وهم بهذه الحالة يكونون قد حجوا الى المواقع الثلاثة الأساسية في العقيدة الإسلامية، وهي الحرم المكي والحرم النبوي والحرم القدسي، والسبب الثاني جهادي حيث قدموا للدفاع عن المقدسات الإسلامية ضد التواجد البريطاني ومن ثم الصهيوني».

ولم يعد أغلب الافارقه الى دولهم، بل استقروا بجانب المسجد الاقصى بهدف حمايته وجواره، يقومون بحراسته والاعتناء بنظافته وخدمة زواره، حيث كانوا يملكون مفاتيح المسجد الاقصى في زمن الحكم التركي واستمروا بمجاورته حتى يومنا هذا.

النضال الفلسطيني

إن انخراط الجالية الافريقية في النضال الوطني الفلسطيني ليس غريبا، فهم قدموا وهدفهم الدفاع عن القضية الفلسطينية. يقول جدة: «كان هدف قدومنا الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى واستمررنا على هذا النهج نحن وأبناؤنا واحفادنا حتى يومنا هذا».

وفي الثامن عشر من تموز ٢٠١٧، عندما نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي بوابات حديدية على أبواب المسجد الاقصى، ما أدى إلى غضب المقدسيين فاعتكفوا في الطرقات وصلوا على أرصفة القدس؛ يقول جدة: «لمدة ١٤ يوماً، قضى أبناء الجالية الافريقية مرابطين على أبواب المسجد مع المقدسيين وفتحوا بيوتهم وقدموا طعامهم مساندة لهم لإخوتهم المقدسيين في رباطهم».

التماسك الاجتماعي

تتميز الجالية الافريقية بروابط اجتماعية قوية، ويظهر ذلك في المشاركة الكاملة في الأفراح والأتراح، فبقيت بعض العادات الافريقية حية لديهم، حيث يجتمعون في فرح أحدهم ويصنعون «العصيدة»، التي تتكون من سميد ولحم وبامية، وتطبخ وتقدم للجميع. وأضاف جدة: «وفي الأتراح يجمع أبناء الجالية المال لعائلة المتوفى، ليتكفلوا بجميع تكاليف عزائه ودفنه».

أما بالنسبة للتعليم والانخراط المجتمعي مع أهل القدس، فيقول موسى قوس (٥٥ عاماً)، وهو أحد أبناء هذه الجالية، ومن القائمين على جمعية الجالية الافريقية: «يعد أبناء الجالية الافريقية من الكادحين وسبب ذلك يعود إلى التسرب من المدارس للمساعدة في إعالة العائلات، فمعظم الشباب هم من العمال، وقلة قليلة منهم موظفون، وكان عملهم الرئيسي السابق مقتصراً على حراسة المسجد الأقصى، والبعض الآخر يعمل في تحميص الفول السوداني».

وأضاف قوس: «بعض أبناء الجالية يشعرون بالتمييز العرقي، فالبعض ينادونهم أحياناً «حبس العبيد»، نسبة إلى لون بشرتهم الداكن أو على خلفية فكرة خاطئة أنهم من العبيد، وثمة من يرفضون التزاوج مع أبناء الجالية.

مواطنو الجالية الأفريقية في القدس جاءوا لنصرة القدس فصاروا مواطنين فيها.

أول أسيرة فلسطينية

وعندما نذكر الجالية الافريقية، فإننا نذكر أول أسيرة فلسطينية، وهي ابنة الجالية الافريقية فاطمة برناوي، التي يقول عنها جدة: «هي أول من نفذ عملية فدائية ضد الكيان الصهيوني بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، وأمضت في الأسر عشر سنوات، وأفرج عنها في إطار عملية تبادل، ومن ثم عادت مع السلطة الفلسطينية إلى أرض الوطن». وقد تولت برناوي قيادة الشرطة النسائية في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وساهم العديد من أبناء الجالية في جميع أشكال النضال الوطني لانتهاكات عديدة، منها الاستشهاد والأسر والاعتقال الإداري والنفي والابعاد وهدم المنازل والاقامات الجبرية. وأضاف جدة: «كل تيار وطني فلسطيني تجد له مؤيدين وأنصاراً بين ابناء الجالية الافريقية، وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على مدى اندماج أبناء الجالية الافريقية في النسيج الوطني الفلسطيني».

ميزة الجالية

من خلال حديثنا عن الحياة واستمرارها في البلدة القديمة، قال جدة: «إن ما يميز الآباء شدة تمسكهم بعضهم ببعض، وتفقد أحوال بعضهم بعضاً، وهم يتفقدون أهلهم وجيرانهم». وأضاف انه لا يوجد تمييز بين ذكر أو أنثى، فالتعاليم الدينية أساس لدينا، ولكننا نعطي حرية للفتاة في اختيار الحجاب أم لا»، وبنات الجالية الافريقية الان يحصلن على أعلى المستويات التعليمة وعلى شهادات عليا في جميع التخصصات.

في غزة.. انتشار عدوى الألقاب العملية والأدبية المخادعة

عمر اللوح

يصر كثيرون على أن تسبق أسماءهم ألقاب علمية أو أدبية، دون أن يكونوا قد تحصلوا على ما يؤهلهم لذلك، سعيًا وراء الشهرة، وبحثًا عن موطئ قدم في مجتمعاتهم، وهو ما يؤدي إلى خداع الناس والحط من القيمة العالية للشهادات الأكاديمية الحقيقية والمراتب الأدبية المشفوعة بإنتاجات وازنة.

إصرار على اللقب

المحاضر محمود نصر الحاصل على درجة الماجستير في العقيدة، ويعمل محاضرًا، يصر على أن يطلق على نفسه لقب دكتور، ويرفض أن يوصف بـ«محاضر»، معتبرًا أن خبرته في العمل الأكاديمي أكبر من شهادة الدكتوراة. ويتابع نصر أنه أشرف على كتب علمية مع أنه لا يوجد له أي أبحاث علمية. وحول توفر المواصفات العلمية في شخصه، أكد أن خبرته في العمل لمدة خمس سنوات تعادل الدكتوراة.

ويضيف: «خلال عملي بالجامعة، يستشيرني العديد في الأمور الأدبية، فلديّ ميول أدبية منذ الطفولة من خلال قراءة العديد من الكتب، إضافة إلى قوتي في اللغة العربية رغم عدم اختصاصي بها، إذ أقوم بتعديلات على الرواية أو القصة وتكون لي غالبًا كلمة في حفلات التوقيع.

إقرار بالخطأ

ويقر الرياضي محمد عطا الله بأنه أخطأ عندما أصدر ملزمته الأولى عن بعض الفنون الرياضية دون الرجوع إلى الأشخاص المختصين بالرياضة ليقيموها. ويكمل: صححت خطئي وسحبت الملزمة ثم عرضتها على أصحاب الخبرة وطلبوا مني تعديل أشياء كثيرة، فعدلتها ثم أجازوها للتدريس بعد التعديل.

ويكمل: أخطأت مرة أخرى عندما منحت نفسي لقب «مدرب»، وأعطيت عشرات الدورات في التنمية البشرية؛ ولكن عندما طلب مني البعض الكف عن ذلك ووجه لي البرهان اقتنعت. وطالب عطا الله بأن يتريث الإنسان قبل الاندفاع في عمل أي شي إلا بعد الرجوع لأصحاب الخبرة حتى لا يتحمل الخطأ.

محمود نصر

شهادة زائفة

ويرى المتابع لهذه الظاهرة محمد الشامي أن سبب انتشار ظاهرة الألقاب الأدبية والعلمية تعود إلى حب الأشخاص للشهرة، ما دفع الكثير من الشباب وخاصة رواد مواقع التواصل الاجتماعي لإطلاق مسميات على أنفسهم مثل «أديب» و«دكتور»، دون أي إنتاج أدبي أو حتى علمي، مضيفًا أن السبب هو عدم وجود قانون رادع يمنع تداول هذه الألقاب إلا لمن يستحقها.

وقال: من خلال تعاملي مع أصحاب الألقاب المزيفة، لاحظت أن العديد منهم لم يقرأوا إلا القليل، وإن كتب شيئًا أدبيًا، لكنه لا يمكن الحكم عليه أنه إنتاج أدبي إلا بعد عرضه على المختصين لتقييمه، كي لا يخرج لنا جيل يحمل ألقابًا وأوصافًا مزورة. وأشار إلى أن دور النشر تطبع لأي أحد ولا تراجع العمل من حيث جودته ومطابقته لمواصفات ما، فهي تجارية والنتائج كارثية.

لقب الدكتوراة

أما بخصوص الألقاب العلمية، حسب الشامي، خاصة لقب «دكتور»، وهي من كبرى المشاكل التي نعاني منها، فقد انتشرت ظاهرة منح الدكتوراة الفخرية للعديد من الأشخاص، فيسمي الحاصل على هذه الدكتوراة

محمد الشريف

الفخرية نفسه «دكتور» وهو ليس كذلك، فهذه الدكتوراة ليست لقبًا علميًا.

وأضاف أن الأخطر ظهور ما تسمى الدكتوراة المهنية التي تمنحها بعض المؤسسات التعليمية بعد اجتياز الطالب عدة دورات وبحث تخرج، وهي «بدعة تؤدي إلى تدمير التعليم وجعل كل من هب ودب يحمل درجة دكتوراة ويطلق على نفسه لقب دكتور، بل وتؤدي إلى تقليل قيمة الدكتوراة العلمية الرسمية التي يحصل عليها الطالب بعد عناء سنوات».

وحول إصدار الكتب، الذي يخول بعض الناس أن يحملوا لقب «أديب»، فقد قال الشامي: المطلوب عرض أي كتاب على مختصين حتى يتم تقييمه، ووجود قانون يحدد المواصفات النشر الكتاب وللقب الكاتب، ووجود رادع حقيقي لمن يستخدم الألقاب وإلزام دور النشر بالقانون حتى نحصل على مردود إيجابي.

لا قانون يعاقب

وأقر مدير عام المكتبات بوزارة الثقافة في غزة د. محمد الشريف بازدياد ظاهرة انتشار الألقاب الأدبية والعلمية بكثافة، وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اللقاءات مع وسائل الإعلام، إذ يطلق كثيرون على أنفسهم ألقابًا لا يستحقونها.

محمد الشامي

ويضيف: لا يوجد قانون، وبالتالي لا يعاقب أحد عليه، ويصبح كل من هب ودب يطلق على نفسه لقب أديب أو دكتور. ويكمل: تقع المسؤولية على عاتق المؤسسة الثقافية التي تنضوي تحتها هذه الفئة، موضحًا أن وزارته لا تمنح الألقاب. واعتبر أنها حرية شخصية، ونحن لا نتدخل فيها.

تدمير للثقافة

أما بخصوص إصدار أي كتاب، فأضاف د. الشريف أن وزارته أصدرت عام ٢٠١١م قرارًا بأهمية حصول كل كتاب على رقم إيداع بعد عرضه على الوزارة، وهو ليس قرارًا ملزمًا، وحتى نتأكد أن الكتاب صالح للنشر، يعرض على أناس مختصين لتقييمه وفق مواصفات أدبية أو علمية، فإذا كان صالحا يُنشر والعكس، ويضيف أن الهدف من رقم الإيداع هو إخراج كتاب قيّم محكم والدفاع عن حقوق المؤلف في حال تعرضه للسرقة.

ويتابع: ولكن للأسف، كثير من الكُتّاب لا يرغب بالحصول على رقم إيداع، وعندما يسرق كتابه يتقدم لوزارة بشكوى، ولكن لا نستطيع الدفاع عنه لعدم الحصول على ذلك الرقم.

أعدادهم في تناقص ويحلمون بعودة الاستقرار إلى القطاع

مسيحيو غزة: نبحث عن أي شيء يذكرنا بعيد الميلاد المجيد

فرح منقوص في الأعياد بغزة.

سمر الدريملي

على قلة عددهم الملحوظ مؤخراً، ما زال مسيحيو غزة يحلمون بعودة السلام والاستقرار لقطاع غزة؛ ويجهزون بيوتهم وكنائسهم للاحتفال بعيد الميلاد المجيد، ولسان حالهم يقول: نبحث عن أي شيء يذكرنا بالعيد.

هذا ما قاله عدد من المسيحيين الذين قابلناهم خلال وجودهم في أحد المحال التجارية وسط مدينة غزة التي تبيع حلويات وزينة عيد الميلاد المجيد.

مدير العلاقات العامة في الكنيسة الأرثوذكسية، كامل عياد، قال: «يحاول بعضنا الاحتفال في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، حيث يمكن أن نحصل على موافقة لتصاريح من جانب الاحتلال الإسرائيلي للسفر من غزة إلى الضفة الغربية بواقع ٦٠٠ تصريح من أصل حوالي ٨٠٠ أو ٩٠٠ تصريح تكون قد قدمت لنا من قبل الارتباط الفلسطيني».

وتابع أنه من النادر أن تصدر الجهات الإسرائيلية المختصة» تصاريح لأسرة بالكامل، حيث لا يصدرون للأب أو الأم على سبيل المثال أو أحد الأبناء، دون إبداء أية أسباب، أو كما يردون أحياناً «رفض أمني» أو «اكتفينا بالعدد».

وأكد عياد أنه قبل الانقسام الفلسطيني «كنا نقوم بعمل الاحتفالات على نطاق أوسع كعمل عروض للكشافة الأرثوذكسية، وإضاءة شجرة عيد الميلاد في ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة بحضور محافظ غزة، كما كنا نزين الشوارع العامة، ويرتدي عدد من الشباب والشابات لباس «بابا نويل» أو «سانتاكلوز» ويتجولون في الشوارع العامة لينشروا الفرحة والبهجة على المارة، كما كنا نقوم بزيارة بعض المرضى في المستشفيات لتوزيع الزهور عليهم في محاولة لإدخال البهجة عليهم».

وأشار عياد إلى أنهم يكتفون الآن بفتح أبواب الكنيسة لاستقبال المهنئين من القوى الوطنية والإسلامية بعد صلاة العيد، حيث يزورون المطران الكسيوس في غزة ومختلف وجهاء المجتمع المسيحي.

وقال عياد: «نأمل أن تتم المصالحة الفلسطينية، فيكفي قطاع غزة ١١ عاماً متواصلة من الانقسام والحصار والفقر وتعطل وتراجع مناحي الحياة كافة خاصة الكهرباء والمياه، وثلاث حروب صعبة للغاية، حتى أنه لا يوجد بيت إلا وبه إما جريح أو شهيد».

ودعا عياد الرئيس محمود عباس (أبو مازن) والقيادة الفلسطينية إلى القدوم إلى غزة والاحتفال بعيد الميلاد المجيد وسط مسيحيي غزة، معبراً عن أمله في عام جديد كله تسامح ووحدة فلسطينية.

وواصل عياد: «ليس فقط المسيحيون في غزة خائفين ولا نشعر بأمان، بل كلنا كفلسطينيين حتى في الضفة الغربية، فالاحتلال الإسرائيلي موجود، لكن التناقص في عددنا في غزة واضح، حيث إن خروج أو هجرة أو سفر عدد قليل منا من غزة يؤثر على العدد القليل الموجود؛ ولسنا كالبقية التي تتجاوز الـ٢ مليون حيث لو هاجر منهم ألف أو ألفان فلن يؤثر على كثافتهم».

وتتفق نسرين أنطون، مدير عام المشاريع في كنيسة العائلة المقدسة مع عياد، حيث أكدت أن أعداد المسيحيين في الطقاع تتناقص عاماً بعد عام لا سيما بعد العدوان الإسرائيلي الأخير عام ٢٠١٤، وخشيتهم الدائمة من عدوان جديد في أي وقت.

وأضافت: «ما يخيفنا أكثر من الانقسام بين فتح وحماس الاحتلال الإسرائيلي وإمكانية شنه هجوماً على غزة في أي وقت، حتى أن بعض العائلات المسيحية تركت غزة واستقرت بالضفة الغربية وأماكن أخرى دون أن تكون قد دبرت أمور عيشها واستقرارها هناك، حيث ما يبحثون عنه فقط هو الخروج من غزة وصولاً إلى الإحساس بالأمن والسلام».

وتابعت: «أصبحنا بالفعل نشعر بتناقص أعدادنا، حتى في القداس بتنا نفقد عائلات بأكملها!».

وأوضحت أنه منذ مطلع ديسمبر الجاري، بدأت التجهيزات لاستقبال غبطة بطريرك القدس في كنيسة العائلة المقدسة بغزة، حيث تزين شجرة الميلاد الكبيرة في الكنيسة، وتجهيز المغارة على غرار المغارة في كنيسة المهد في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، كما تتواصل تدريبات الكشافة والفنانين للعروض الفنية والمسرحية، إلى جانب التجهيز للمصلين الذين يتوافدون على الكنيسة من ليلة ٢٤ ديسمبر للصلاة والدعاء وأداء الترانيم».

ويوجد في محيط كنيسة العائلة المقدسة بيت للمسنين والأطفال من ذوي الإعاقة العقلية خاصة وذوي الحاجة الذين يقوم بتقديم الرعاية الشاملة لهم على مدار الساعة عدد من الراهبات وجميع هؤلاء المسنين والأطفال حتى الآن من المسلمين.

يذكر أنه حسب التقويم الشرقي فإنه في السابع من كانون الثاني في كل عام يبدأ مسيحيو الطائفة الكاثولوكية الاحتفال بعيد الميلاد المجيد على مدار يومين، في حين يبدأ مسيحيو الطائفة الكاثوليكية الاحتفال بعيد الميلاد حسب التقويم الغربي في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر.

رئيس مجلس وكلاء الكنيسة الأرثوذوكسية بغزة، د. عيسى ترزي، أكد أن المراسم الدينية للاحتفال بأعياد الميلاد المجيد لم تختلف في الفترة ما قبل الانقسام الفلسطيني عن اليوم باستثناء أن الرضا داخل الإنسان والفرحة منقوصة، لذا نتمنى أن ينتهي الانقسام ويتوحد جميع الفلسطينيين على كلمة واحدة لما فيه مصلحة للشعب الفلسطيني بحيث يعم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم أجمع».

هيا ترزي إحدى المسيحيات الشابات اللواتي قدر لهن أن يقضين العيد العام الماضي في بيت لحم بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تصريح دخول لها للضفة الغربية من دون والديها؛ قالت: «بهجة العيد في غزة تختلف تماماً عن بهجة العيد في بيت لحم حيث لا أجواء للعيد في غزة خاصة في الشوارع، أشعر فقط بالعيد داخل الكنيسة عندما أرى الزينة وأسمع الترانيم».

وأضافت: «عندما أتجول في أسواق غزة لأشتري بعض أنواع الحلويات والمأكولات الخاصة بالعيد التي تدخل الفرحة على قلوبنا وبيوتنا، لا أجدها بسبب الحصار وإغلاق المعابر المتواصل، وهو ما يزيد بهتان عيدنا بغزة».

ويعود الوجود المسيحي في قطاع غزة الى القرن الخامس الميلادي كما يقول سليم المبيض المؤرخ والباحث الفلسطيني، مشيراً إلى أن عددهم وصل إلى ٥٠٠٠ مسيحي وبدأ يتقلص إلى حوالي ١٠٠٠ نسمة.

وأكد المبيض أن النصرانية ازدهرت في غزة مع نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين بشكل كبير حيث امتدت وانتشرت حتى شملت ليس فقط مدينة غزة وموانئها؛ بل وامتدت حولها على مساحات شاسعة فأقيمت الكنائس والأديرة والمقامات الأسقفية على طول امتداد الساحل.

ويؤدي مسيحيو قطاع غزة الشرقيون شعائرهم في الكنيسة الأرثوذكسية أو كنيسة القديس برفيريوس، وهي كنيسة تتوسط مدينة غزة، وتقع في قلب حي شعبي معظم سكانه مسلمون، وهي ملاصقة تماما لمسجد «كاتب ولاية» بحيث لا يفصلهما إلا جدار مشترك، ويعود تاريخ بنائها إلى بداية القرن الخامس الميلادي، ويوجد قبر القديس برفيريوس الذي توفى سنة ٤٢٠م، كما يوجد أقدم جدارية لمريم العذراء والسيد المسيح.

بينما يؤدي المسيحيون الغربيون شعائرهم في كنيسة العائلة المقدسة التي تعتبر من أقدم كنائس قطاع غزة وتتواجد في مدينة غزة القديمة.

مزيد من الصور على موقع «الحال» الإلكتروني.

عزيزي المذيع/ المقدم: انتبه.. فالجمهور أذكى مما تتوقع

أمجد سمحان*

تشكل قدرات المذيع او المقدم التلفزيوني اهم عناصر متابعة الجمهور للمادة الاعلامية، فقدراته اللغوية، ومهاراته في الإلقاء والحوار والتصرف بالمواد الصحافية، بالإضافة الى إلمامه بالمواضيع وخبرته العامة، تجعل من الجمهور يقول: هذا مذيعي المفضل، او ان يقول العكس: هذا المذيع او المقدم لا يقدم ولا يؤخر في المشاهدة والمتابعة والاستماع. «الحال» التقت عددا من العاملين في الانتاج والاخراج التلفزيوني والاذاعي، للحديث حول السلبيات والايجابيات في شخصية مذيعي ومقدمي البرامج. واجمعت كافة الآراء على ان الجمهور مثقف الى درجة تكفي لتقييم المقدم والمذيع، وتقييم مهنيته ومصداقيته ومهاراته في الالقاء والحوار والتعليق والتحليل.

أحمد زيد

سعيد ابو معلا

ظافر صباح

محمد علوان

زيد: أخطاء القنوات أكبر من أخطاء المقدمين

وحول الاخطاء التي يقع فيها مقدمو البرامج والنشرات، يقول المدرب احمد زيد: «ان الاخطاء التي يقع بها المذيع تتحمل القناة نفسها المسؤولية عنها في الكثير من الحالات، مثل عدم اظهار الاوراق بين يدي المقدم، ما يعطي المشاهد نظرة ان المذيع يحفظ النص غيبا ويأتي بأخبار من تلقاء نفسه وهذا خطأ فادح يرتكبه الكثير من المذيعين والقنوات.

ويضيف: «هناك خطأ اخر يتعلق بقيام بعض القنوات بإظهار الريموت كونترول في يد المذيع أثناء التصوير، إذ إن المشاهد لا يعلم بخاصية القراءة عن الشاشة في الاستوديو».

وحول حيوية المقدم، أكد زيد ان «تحرك المذيع واهتزاز رأسه بشكل متكرر صار من مهارات المدارس التقليدية في الالقاء التلفزيوني، فهذه الحركة تشتت المشاهد فتجعل تركيزه يكون على المقدم، متناسيًا المكان والهدف الرئيسي للبرنامج، فالمذيع يجب أن يكون مثل لوحة الموناليزا، تنظر إليه من اي مكان في المنزل، فتجده ينظر اليك، ما يعطي المشاهد شعورًا بنظرة المذيع الدائمة اليه».

وحول خطأ فاحش يقع فيه المقدم، تحدث زيد عن التحيز لضيف على حساب آخر، يقول: «هناك بعض المذيعين يتحيزون لصالح ضيف على حساب آخر، وهذا أكبر خطأ من الممكن ان يقع به المذيع، لان هذه التحيزات أثناء البث مرفوضة تماما، والجمهور ذكي ويكشف اللعبة ويفقد ثقته في مصداقية القناة وقد يهجرها الى الابد.

وشدد زيد على ان المذيع يجب ان يكون ذكيا وسريع البديهة، وقادرا على ايقاف وضبط الضيف، وملمًا بالموضوع المطروح بشكل كامل عن طريق التحضير له مسبقًا وعدم حفظه للأسئلة فقط.

علوان: الأهم ثقافة المقدم وليس شكله

وتحدث أستاذ الاعلام في جامعة القدس محمد علوان عن اهمية ثقافة المقدم وقدرات جسده على التعامل مع المعلومات والاخبار الصادرة عنه، وقال: «ان الثقافة العامة للمقدم ضرورية جداً كي يثبت المقدم جدارته امام الجمهور، ولان الاعتقاد ان شكل المقدم وجماله الجسدي او اناقة ملابسة كافية لإقناع الجمهور اصبحت فكرة فاشلة عن تشكيل الاستوديو، مؤكدا عدم الاستغناء عن الشكل العام، بل هو ضروري لان نفسية المتلقي تتأثر بالصورة الاولى وقد تجعل من هذا الشكل ايقونة للحصول على المعلومة الصحيحة، لكن دون مبالغة في الاعتماد على جماليات الشكل.

وأوضح علوان ان «الثقافة العامة للمقدم او المذيع تخلق لديه تأثرا بما يقول، وهذا التأثر يتحول الى تأثير على المشاهدين او المستمعين، وهنا يحصل الاعجاب والمتابعة بتدفق معلومات وخبرات من المقدم او المذيع، يقابله انصات ومتابعة من قبل المشاهدين والمستمعين».

أبو معلا: تمثيل الجمهور على الشاشة

وحول أهم المهارات التي يجب ان يتحلى بها المقدم، قال أستاذ الاعلام في الجامعة العربية الامريكية سعيد ابو معلا: «المذيع الجيد هو الذي يطرح أسئلة الناس على ضيوفه، ولكم ان تتخيلوا هذه القاعدة ما ابسطها وما اهمها ايضا، فهي جدوى كل فعلنا الاعلامي، ومن خلال هذه الصفة يمكننا ان نعرف من هو المذيع الجيد ومن هو غير المهني».

واضاف أبو معلا: «هناك بعض المعايير التقليدية مثل «الشكل او الكلام، الجاذبية او خفة الدم والقبول، التي اعتبرت دائما من محددات تقييم المذيع الجيد، لكن التطورات على حقل الاعلام أظهرت أن هذه المعايير ليست دقيقة، أو على الاقل لا تحتل الصدارة».

وشدد ابو معلا على معيار مهم لنجاح رسالة أي مقدم او مذيع: «يتعلق هذا المعيار باحترام كل مذيع لعقل جمهوره، فيقدم لهم الاجابات على أسئلتهم لجعل حياتهم افضل، وهذا ينطلق من قاعدة بسيطة وهي ان المذيع او الصحافي هو وكيل أمين للمجتمع وليس وكيلا عند مسؤول او قائد».

صباح: تقليد الغير والغرور

وحول بعض مساوئ المقدمين والمذيعين، تحدث المشرف الفني على استوديو مركز تطوير الاعلام في جامعة بيرزيت ظافر صباح عن قيام بعض المذيعين بتقليد مذيعين مشهورين، وهذا لا يجعلهم بلا تحديات ذاتية لإظهار قدراتهم في الإلقاء، ثم ان الجمهور يكشفهم ويعرف انهم ينسخون انفسهم عن مذيعين اخرين، وبالتالي يصنف الجمهور هؤلاء على انهم مقلدون وليسوا نماذج خاصة وجديدة في الالقاء.

ويقول صباح: الصحافي الاذاعي يقع في عدة مطبات تجعله ضمن الصحافيين غير المهنين، من هذه المطبات ضعف قدراته في اللغة العربية، والغرور وقلة البديهة وعدم القدرة على التصرف وايجاد مخارج للحوار في حالة المفاجآت، ومحاولة التقليد وعدم تطوير الذات، وعدم التحضير الجيد للبرنامج والنشرة او الاعتقاد ان البرنامج او النشرة مملكة للمذيع وحده.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مستشار الرئيس لشؤون الشباب في المحافظات الجنوبية في حوار مع «الحال»

سويدان: نهدف إلى إنشاء صندوق وطني لدعم الشباب وتشغيل الخريجين

إيمان أبو حطب

تُشكل نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني نحو ٤٥٪، معظمهم بين سن ٢٠-٣٥ عامًا، وتزيد نسبة البطالة بينهم على ٦٠٪ في حين يُقدر الدخل السنوي للفرد الواحد بنحو ١٢٠٠ دولار، ويصل الفقر المدقع لدى الشباب إلى ٥٤٪.

جريدة «الحال» التقت في غزة مستشار الرئيس لشؤون الشباب في المحافظات الجنوبية مأمون سويدان، للحديث عن خطة الرئاسة للنهوض بواقع شباب القطاع وإتاحة فرص عمل لهم، واستثمار الطاقات المبدعة في تمثيل فلسطين دوليًا سعيًا لدعم القضية الفلسطينية. وفيما يلي نص الحوار:

كيف ترى واقع الشباب في المجتمع الفلسطيني؟

حسب إحصائية أجريناها عام ٢٠١٦، زاد عدد الشباب عن ١,٤ مليون في الضفة والقطاع، منهم ٩٠٠ ألف من قطاع غزّة لا تزيد أعمارهم على ٣٤ عامًا، ويشكلون ١٣٪ من المجتمع، وحوالي ٦٠٪ في عداد العاطلين عن العمل، وهناك شاب واحد على الأقل في جميع أسر القطاع. و٧٣٪ من شباب القطاع يرغبون في الهجرة، ونحو ٦٠٪ من شباب الضفة يشجعونها. و٣٪ من الشباب لديهم إعاقات مختلفة ما بين الطفيفة والبالغة والخلقية.

ما هي خطة الرئاسة للنهوض بواقع الشباب؟

لدينا خطة لتمكين الشباب اقتصاديًا واجتماعيًا وفكريًا وتكنولوجيًا، وتقديم الدعم لهم ماديًا، وإتاحة الفرص لهم للانخراط في كلّ المجتمعات وتوفير برامج تدريبية لاستثمار قدراتهم لدعم القضية والنهوض بها.

ما هي مرتكزات خطة الرئاسة للنهوض بالشباب؟

تعتمد الخطة على دفع الشباب نحو الابتكار، والخطة الوطنية تشجّع الشباب على تحدي الوضع الراهن، نسعى لكسر الحدود السياسية المفروضة على الشباب، وحلّ جميع مشاكل الشباب، كما الدفع نحو تنفيذ مشاريع ريادية، وتوحيد الشباب في أطر قيادية فعالة.

ما الأهداف التي ترمي لها خطة النهوض بواقع الشباب؟

أهم المرتكزات التنمية الذاتية، وتعزيز المنظور العالمي للشباب الفلسطيني وأهمية الانخراط فيه، وإشراك الشباب في الحراك الاجتماعي والثقافي، وخلق فرص عمل مستدامة، ومكافحة البطالة، وزيادة الوعي للشباب بالمشاكل الإقليمية لما لها تأثير على القضية، وتبني ورعاية المبادرات الشبابية.

ما هي المشاريع الاستراتيجية التي تعتمد عليها خطط الرئاسة؟

تعتمد الخطة في تحقيق أهدافها على ثلاثة مشاريع قومية، وهي إنشاء الصندوق الوطني لدعم الشباب في مختلف محافظات الوطن والشتات، تدعيمًا لقرار الرئيس محمود عبّاس الصادر عنه عام ٢٠١٥، ويعتمد على تمويل مشاريع الشباب، وتشغيل الخريجين، وإنشاء المجلس الوطني الشبابي الذي يسعى لتوحيد الطاقات وتوظيفها في خدمة القضية الفلسطينية العادلة وحمايتهم من أصحاب الأجندات الخارجية. وإنشاء معهد إعداد القادة الذي يقوم برفع كفاءة الملتحقين به في التخصصات المختلفة للارتقاء بمستوياتهم المهاراتية وتزويدهم بالخبرات الثقافية تجهيزًا لتولي مناصب قيادية، وصقل شخصية الشباب. وإقامة بيوت لهم في مختلف المحافظات، تعمل على توفير حاضنة أساسية وتنمي مهاراتهم بشكل كبير، وتحتوي البيوت على ملاعب ومسارح ومعارض ومسابح، وكلّ ما يحتاجه الشباب للنهوض بهم.

ما هي أبرز التحديات التي تواجه الشباب؟

المؤرق الأساسي هو المشكلة الاقتصادية، وتنامي معدلات الفقر والبطالة، والتمويل الخارجي لتنفيذ أجندات مختلفة، وغياب التسامح وتقبل الآخر، وميول الشباب نحو التطرف، وفقدان المناعة الوطنية، وفقدان برامج الاحتضان والبحث، وضعف المشاركة السياسية وانعدامها.

ما هي معوقات تنفيذ الخطة الوطنية للنهوض بواقع الشباب؟

تعد الأزمات السياسية والاقتصادية والتدخلات الخارجية أهم المعوقات، وضعف الموارد المالية اللازمة لإجراء وتنفيذ خطط التمكين والتطوير، وقصور فهم بعض أصحاب القرارات لأهمية تحقيق متطلبات التنمية الشاملة للشباب، ومحدودية الدور الإشرافي في تنفيذ المشاريع، وصعوبة التخلص من السياسات والقوانين التقليدية.

كيف ستؤثر المصالحة على دور الشباب؟

ستعمل على توفير دور مهم للشباب، لأنّ الفكرة لدى الرئاسة تتمثل في إعطاء الفرصة كاملة للشباب، وتفعيل دورهم في القطاع، وجذبهم وتدريبهم، وإصلاح العملية التعليمية، وإنهاء الاحتقان السياسي، وسيعمل فتح المعابر بشكل أساسي على تقوية الاقتصاد عند الشباب، ولا يمكن الحديث عن النهوض بواقع الشباب دون إعطائهم حريات، وهو الهدف الأساسي من المصالحة، فمن دون مصالحة، لا يمكن النهوض بالشباب ولا يمكن تمكينهم.

كم هي المدة الزمنية لتنفيذ خطة النهوض بالشباب؟

لا تزال الخطة على مكتب الرئيس، وقد وافق على إنشاء صندوق دعم الشباب وهو أحد أجزاء الخطة، ويعمل مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني على تنفيذ الخطة، وفي حال إقرار الرئيس الخطة، سيتمّ العمل الفوري على تنفيذها في أراضي السلطة الفلسطينية بأسرع وقت ممكن.

مأمون سويدان

خريجو إعلام بيرزيت ينصحون من جاءوا بعدهم إلى المقاعد

باسل رزق الله*

يعتبر اختراق المجال الإعلامي صعبًا على الخريجين الجدد في هذا التخصص، فهو مهنة المتاعب كما يطلق عليها، كما انه يوجد عدد كبير من الخريجين الجدد في كل عام، ما يزيد من صعوبة الدخول إلى سوق العمل والنجاح فيها، رغم ذلك، هناك من تمكن من التطور والبحث عن فرص والنجاح.

في هذا التقرير، توجهت «الحال» إلى عدد من خريجي الصحافة والإعلام من جامعة بيرزيت وطرحت عليهم سؤالين: عن المهارات التي اكتسبوها في السنة الاولى بعد التخرج؟ والنصائح والتوصيات التي يقدمونها لطلبة الإعلام؟. إيمانا من الصحيفة بأن نصائح الخريجين قد تشكل إضافات كبيرة لتوجهات ودوافع طلبة الإعلام الذين ينتظرهم الكثير الكثير من سوق العمل.

امجد حسين

خليل جاد الله

صابرين طه

مالك صبيح

محمود خواجا

مالك صبيح: ابحثوا عن فرص تدريب

مقدم أخبار في تلفزيون فلسطين منذ عام ٢٠١٥

السنة الأولى بعد التخرج من أهم السنوات في المسيرة العملية، ففيها تحدد من تريده وتكتسب وتتعلم المهارات من كل شيء تعمل به، ففي سنتي الأولى، اكتسبت مهارات لم أكن قد تعلمتها في الجامعة، خاصة في المجال التلفزيوني الذي لم يكن مجال دراستي، فقد عملت في فضائية معًا، كمقدم لمواجز الاخبار والنشرات الاخبارية، وهناك تعلمت الفرق بين الكتابة للمواقع والصحف والتلفاز، وهذا ما لم أتعلمه في الجامعة.

لذلك، يجب على طلبة الإعلام أن يحددوا ما يريدونه وأن يؤمنوا بأنفسهم وطموحهم، وأن يبحثوا عن فرص التدريب خلال سنوات دراستهم، فيتعرفوا على طلبة إعلام سابقين وأن يقرأ لهم ويتابعهم، وأن يتابعوا الندوات، فهي مهمة لبناء العلاقات مع الصحافيين والمصورين وممثلي المؤسسات الإعلامية التي سيعمل بها الطالب بعد تخرجه.

محمود الخواجا: تابعوا وسائل إعلام محترفة فقط

صحافي في قناة BBC عربي ومذيع وفي راديو ٢٤ FM سابقًا

العام الاول بعد التخرج كان مهمّاً لتطبيق أساسيات الصحافة التي تعلمتها خلال دراستي، وتطويرها، فالمسؤولية بعد الجامعة تصبح أكبر بسبب الاختلاط مع صحافيين متمكنين، والحذر يزداد عند العمل على أي مادة صحافية، فمن خلال العمل على تغطية الاخبار والقصص اليومية والعمل على مواد مشتركة ومتابعة ردود الأفعال، والعمل في موقع إلكتروني؛ دخلت عالمًا مختلفًا ومجالاً لم أتعلمه خلال دراستي، وهو ما أكسبني فهمًا أفضل لمهنتي وما يمكنني تقديمه من خلالها.

نصيحتي لطلبة الإعلام أن يتابعوا وسائل إعلام محترفة بالاضافة لصحافيين مميزين، ومراقبة عملهم بشكل يومي، ما سيقود الطالب لمعرفة ميوله في عالم الصحافة بشكل أكبر. بالاضافة إلى الاهتمام باللغة العربية وتطويرها من خلال القراءة والاستماع والاطلاع المستمر.

صابرين طه: الاستعداد لتحمل قسوة السوق

منتجة تلفزيونية للأخبار في وكالة رويترز منذ ثلاثة أعوام

خلال سنتي الأولى بعد التخرج، عملت في مدينة عمان، وهناك تعلمت الكثير عن إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية، وهي كانت سنة مهمة ساعدتني على اكتساب خبرة كبيرة في المجال.

أنصح طلبة الإعلام بعد الاكتفاء بما تعلموه في الجامعة، وعليهم الانطلاق نحو سوق العمل وان يجربوا ويتعلموا الكثير، حتى يصبح بامكانهم طلب وظيفة بمواصفات عالية. فمن خلال تجربتي، كنت أعتقد أنني سأجد عملاً بمجرد تخرجي، لكن ذلك لم يحدث وكان على البحث والقبول بتجارب قاسية ومتعبة، لكنها كانت مهمة وغنية وأكسبتني الخبرة، وكل تجربة جديدة أتعلم منها.

خليل جاد الله: تخصصوا في مجال واحد

معلق رياضي في تلفزيون فلسطين ومقدم برنامج رياضي في إذاعة ٢٤ FM

في السنة الأولى بعد التخرج، تمكنت من جمع مهارات عديدة، فسوق العمل مختلف عن الجامعة وأنت مجبر على بناء علاقتك الشخصية من أجل تسويق نفسك، ومن خلال الاحتكاك بسوق العمل فانت تكتسب المهارات ولكن بصبر، فسوق العمل ليست متاحة دائمًا.

على طلبة الإعلام ان يتخصصوا أكثر في مجال الإعلام، فالمستقبل للمبدعين في تخصصهم، فمثلاً في الإعلام الرياضي لا تجد إلا عددا قليلا من الصحافيين، وهو حقل يمكن ان يوفر فرص عمل كثيرة مستقبلاً، بالاضافة للصحافة الاقتصادية. ولذلك، اتمنى من الطلبة ان يطوروا ذاتهم أثناء المرحلة الجامعية حتى لا تصيبهم صدمة الفارق بين سوق العمل والجامعة، وهذا ما سيحميهم من الضياع والتشتت.

أمجد حسين: تعلموا التقنيات الجديدة

مسؤول إنتاج الفيديوغراف في وكالة وتلفزيون وطن، وعمل سابقًا مسؤول الإعداد الاذاعي في إذاعة راية أف ام

السنة الاولى بعد التخرج تختلف عن الجامعة، ففيها اكتسبت مهارات الاعداد وتحمل ضغط العمل وانجاز عدة مهام في نفس الوقت، والقدرة على التشبيك من خلال إعداد برامج إذاعية.

الان الاعلام يتجه نحو مجالات جديدة، لذلك انصح طلبة وخريجي الإعلام، بتعلم وسائل الإعلام الجديدة التي لا يتم التركيز عليها في مساقات الجامعة والتخصص بها ان امكنهم ذلك، مثل إعداد التقارير القصيرة «الفيديوغراف» فالإعلام يتجه نحو هذا المجال، وتوجد فيه الكثير من الفرص، بالاضافة إلى تعلم كيفية إعداد التقرير كمراسل ومصور ومونتير، فهذا العهد الجديد في الصحافة وهو ما قد يوفر فرص عمل للخريجين الجدد.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مدرسة بنات شهداء الظاهرية إلى مسابقة الروبوت العالمية

لينا مطير*

كان يوم السابع من أكتوبر غير عادي لمدرسة «بنات شهداء الظاهرية»، فإعلان تأهلها للمرحلة النهائية بمسابقة أولمبياد الروبوت العالمي (WRO) كان غير متوقع بالنسبة للطالبات، كونها التجربة الأولى من نوعها للطالبات المشاركات في دخولهن عالم الروبوتات والبرمجة.

وستقام المسابقة في دولة كوستاريكا التي تهتم بمجال الروبوتات، إذ يبرمج ويركّب المتسابقون الروبوت من أجل تطوير مهارات الشباب في التصميم والبرمجة وحل المشكلات من خلاله، وتتكوّن المسابقة من ثلاث فئات وهي المسابقة العادية «regular» وكرة القدم «football» والمبتدئة «junior».

معايير الدعم

وتبنت وزارة التربية والتعليم هذه المسابقة إيماناً منها أن فلسطين تخطو خطوات واسعة نحو تطوير التقنيات والأدوات اللازمة لتحقيق الرفاهية والارتقاء بأسلوب حياة الطالب وفكره من خلال توفير المعرفة وصقل المهارات الضرورية في طلابها.

وعن ذلك، قال المهندس ومشرف التكنولوجيا في مديرية جنوب الخليل سامي غنّام: «مهمّتنا كانت في تسوية الأمور الإدارية وتوفير ما يلزم من دعم نفسي ومالي ومعرفي لهؤلاء الطلبة»، وذلك من خلال توفير دورات وورشات يشرف عليها مهندسون مختصون لتعليم الطلاب المشاركين علم البرمجة والروبوت.

وأوضح غنّام أن اختيار المدارس المشاركة كان بناء على عدة معايير، أهمّها تميز المدرسة ومشاركتها بالعديد من أنشطة ومبادرات التربية.

تجربة ممتعة.. لكن شاقة

وشاركت مدرسة الشهداء في فئة الـ «junior» منافسة فيها عددا من المدارس الفلسطينية، منها خمس من جنوب الخليل، وعن التجربة، قالت معلمة تكنولوجيا المعلومات والمشرفة على المسابقة ديالا أبو علّان: «في هذه الفئة، تختار الدولة المستضيفة مشكلة سياحية تعاني منها، وعلينا حلّها بواسطة الروبوت». وتكمل: «كانت مهمتنا عمل مشروع من خلاله نستفيد من الطاقة الشمسية بواسطة الروبوت وألعاب الليجو»، إذ تمت برمجة الروبوت على حمل قطع الليجو التي تمثل الألواح الشمسية والأشجار في الحقول الشمسية، وعلى الفريق إنهاء هذه العملية في المسابقة لمدة ساعتين من دون أخطاء.

وروت الطالبتان بتول شحدة ونرمين عوايصة لـ«الحال» تجربتهما الأولى من نوعها والممتعة والشاقّة على حدّ وصفهما، فهذه المرة الأولى التي تمارسان فيها عملية البرمجة. «الموضوع جديد علينا، ولم نعمل عليه من قبل، وتعلمه خلال شهر واحد ليس بالأمر السهل» تقول نرمين. والدورات التي أعطيت لهما لم تكن كافية، فلجأتا إلى موقع «يوتيوب» للتعلم. وبينت شحدة دور موقع اليوتيوب في حل المشكلات التي واجهتاها، بقولها: «كل مشكلة واجهتنا بالبرمجة كنا نجد حلّها على يوتيوب». كانتا تتمرّنان يوميا منذ بداية الدوام وحتى السادسة مساءً في المدرسة، وزاد عدد ساعات العمل بقرب اليوم الموعود للمسابقة. تقول عوايصة: «طغت علينا مشاعر القلق في اليوم ما قبل الأخير وبقينا لساعات طويلة في المدرسة ولم ننجز المشروع بعد، واضطررنا لإكماله في المواصلات العامة في اليوم الذي يليه، كانت لحظات مجنونة». وتكمل شحدة: «اللحظات التي لا تنسى هي عندما بدأت المسابقة، كانت لدينا ساعتان لإتمام المهمة، لكننا أنجزناها بربع ساعة فقط، ما أدى إلى تعجب المهندسين من سرعة الأداء والعمل المتقن، لذلك كان الفوز من نصيبنا».

روبوت بنات الظاهرية في إحدى المسابقات

العقبات لم تكن عائقاً

مدرسة بنات شهداء الظاهرية كانت قبل عشر سنوات ذات عمران بسيط وبنية تحتية ضعيفة، وها هي الآن تحقق فوزا باهرا. تقول مديرة المدرسة أميرة ديّة: «استطعنا أن نطوّر المدرسة ونحسّن منها، حاليا حققت المدرسة العديد من الإنجازات على مستوى التربية، من الفوز في المسابقات إلى المبادرات والأنشطة التي تقام فيها»، مضيفة: «هذه الأسباب جعلت من التربية تختارنا للمسابقة، وها نحن حققنا الفوز وسنتأهل للمنافسة العالمية».

وكانت أبرز التحديّات التي واجهت الفريق عدم توفّر كافة المعدات وغلاء أسعارها. تقول ديّة: «المجسّات المستخدمة في تركيب الروبوت كلفتنا ما يقارب ١٠٠٠ شيقل، ولكن كان للمجتمع المحلي دور في الدعم». ويبيّن غنّام أن البلديات تكفلت بتوفير المبالغ لمدارسها من أجل شراء المعدات الناقصة.

وفي ذات السياق، قالت المشرفة ديالا أبو علّان: «عملنا على هذا المشروع لمدة شهر واحد فقط، بينما هناك مدارس أخرى بدأت تدريب طلابها منذ ٣ سنوات، وما زاد الأمور صعوبة هو تأخر وصول المعدات المستوردة من الخارج».

*طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت.

صفحات المتاجر الكبرى تحرم وسائل الإعلام نصيبها من الإعلانات

ندى مناصرة*

في ظل التطور الحاصل على وسائل التواصل الاجتماعي وفي ظل الامكانيات اللامحدودة التي تعطيها وسائل التواصل لمستخدميها، وتتيح لهم الترويج عن أفكارهم وممتلكاتهم ويستطيعون أن ينشروا كل ما يجول في أذهانهم في هذه الشبكات ذات الامكانيات الكبيرة، إلا أن هذه الشبكات أضحت منافساً كبيراً لوسائل الإعلام القائمة، ليس على صعيد نقل الأخبار وتداولها فحسب، بل أصبحت تستقطب المعلنين لنشر إعلاناتهم فيها مقابل مبالغ مالية بسيطة مقارنة بما تطلبه وسائل الإعلام بشكل عام.

كما أتاحت منصات التواصل الاجتماعي للشركات والمؤسسات والمحال التجارية أن تروج نفسها بنفسها من خلال إنشائها لصفحات إعلانية على صفحاتهم على الفيسبوك أو حتى على أي وسيلة أخرى. وبذلك، حرمت الصحف والاذاعات والمواقع الاخبارية والفضائيات من الاعلانات التي كانت تشكل سندا ماليا مهما لصرف رواتب العاملين والصحفيين في المؤسسات الصحفية.

«الحال» تحاور في هذا التقرير رؤساء ومدراء تحرير واصحاب وسائل اعلام، وتسألهم عن مدى تأثير استحواذ منصات التواصل الاجتماعي على الاعلانات وتجفيفها عن وسائل الاعلام التي هي بحاجة الى هذا الدخل المالي لاستمرارها.

زيادة: فيسبوك يحصد كل شيء

رئيسة تحرير وكالة زمن برس للأنباء روان زيادة قالت إن الفيسبوك أصبح يحصد كل شيء في هذا الوقت ووسائل الإعلام تركت وحدها، فلا توجد عدالة في الوضع الحالي الذي يحارب ويحد من حضور وسائل الاعلام من مواقع وصحف واذاعات وتلفزيونات ووكالات الأنباء لصالح الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.

وأضافت زيادة: «المؤسسات العامة والخاصة ترسل لنا أخبارها ونشاطاتها ونحن ننشرها دون أي مقابل مادي، في المقابل الاعلانات المدفوعة تذهب لقطاع محدود من وسائل الاعلام، وغالبيته او حصته الاكبر في الوقت الراهن تذهب للفيسبوك الذي صار اكبر ناشر للاعلانات المدفوعة.

وأكدت أن ذلك يؤثر عليهم بشكل كبير، فالإعلانات أحد مصادر الدخل الرئيسية لوسائل الإعلام، ولذلك نحن نحاول اللجوء للشركات والبنوك من أجل حصد إعلاناتنا.

عرابي: تحدٍّ كبير أمام الإعلام

وبخصوص عدالة هذا الوضع الجديد على وسائل الإعلام، قال مدير تلفزيون وكالة وطن معمر عرابي إن هذا يشكل تحديا كبيرا أمام وسائل الإعلام واستمراريتها، وفي السنوات العشر الماضية، كان معظم المعلنين يتجهون لوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والراديو والصحف، ولكن مع انتشار وسائل الإعلام الجديد، ادى الى ذهاب حصة كبيرة من السوق الإعلانية للمواقع الإلكترونية. والآن، نشهد تكرار الانتقال الى صحافة جديدة هي الشبكات والمنصات الاجتماعية، فهناك هجرة كبيرة من المعلنين الكبار في الصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء إلى إعلانهم عبر البث المباشر على الفيسبوك وغيرها من الوسائل.

وأضاف عرابي: «عام ٢٠١٧ كان عاماً صعباً علينا، فقد شهد تراجعاً كبيراً على مستوى دخل الإعلانات بسبب ثورة الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، ونحن نتوقع أن يكون في العامين المقبلين تراجع كبير بنسبة ٧٠٪ من دخل إعلاناتنا».

وحول أفضل الطرق التي بالإمكان مواجهة هذا التحول عبرها، تابع مدير تلفزيون وطن: «نحن الآن في وكالة وطن لدينا رزمة جديدة من الإعلانات تفيد المعلن نركز من خلالها على المحتوى وليس على الإعلان فنقوم بصنع المحتوى له ليقوم هو بنشره على الفيسبوك.

قنواتي: ما البديل؟

وحول بدائل قد تلجأ لها وسائل الإعلام لإقناع الشركات والمصالح التجارية بالإعلان لديها، تحدث لجريدة الحال مدير عام راديو بيت لحم ٢٠٠٠ جورج قنواتي قائلاً: «إن البديل موجود ولكن لا يُعمل به، ومن يحترم نفسه لا يذهب إلى هذا النوع من التسويق الرخيص، لأن البديل الذي أصبحت تستخدمه الإذاعات هو ما يتم إنتاجه على صفحات الفيسبوك والبث المباشر والترويج للمتاجر من خلاله». الإذاعات أصبحت تروج لما هو منتشر على صفحات التواصل الاجتماعي وهذا النوع من الترويج ضار بوسائل الاعلام»، حسب تعبيره.

وأضاف قنواتي: «الإذاعة لها احترامها وخصوصيتها، ونحن نلجأ لما يتناسب مع خصوصية وآداب الإذاعة في هذا المجال، فمن يريد العمل معنا فليعمل، أما من يفضل الذهاب لذلك النوع من التسويق، فبإمكانه إيجاد هذه الإعلانات التي ستتماشى ورغبة المعلن ولكن بطرق غير احترافية».

جورج قنواتي

علي ضراغمة

معمر عرابي

ضراغمة: بالإمكان السيطرة

من جهته، أعرب رئيس تحرير وكالة مدار نيوز علي ضراغمة عن اعتقاده أن وسائل الإعلام الإلكترونية تعاني من مشكلة الإعلان، مشيراً إلى أن صفحات الفيسبوك الخاصة بهؤلاء المعلنين لا تحقق الهدف الترويجي كما يجب لأصحابها.

وتابع دراغمة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تعتبر مفيدة للمحلات التجارية الصغيرة ولكنها ليست مفيدة لشركة تحتاج لترويج بضاعتها على نطاق واسع، ففكرة الترويج علم بحد ذاته ولا يمكن الاستغناء عن المتخصصين في الإعلام والاعلان مهما بلغت قوة الصفحات الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن الواضح أن حجم الاعلانات التي ستستثمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ستتجاوز خلال السنوات القادمة تلك التي تستثمر في وسائل الإعلام وأنه من الممكن أن يختفي دور وسائل الإعلام من هذا المجال بشكلٍ نهائي.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الفوركس.. خطر يهدد اقتصاد غزة من وراء الشاشات

إيمان الناطور

انتشرت مؤخرا في غزة تجارة الفوركس. وأصبح الاقبال على تعلمها كبيرا جدا من كلا الجنسين. وحسب الاحصائيات الاخيرة لمركز (مسارات متقدمة) في غزة، والقائم على تدريب الفوركس، فقد زاد عدد متداوليها مؤخرا بطريقة كبيرة ذكورا واناثا.

و(الفوركس) هو اختصار لصرف العملات الاجنبية عن طريق الاستثمار أو المضاربة على سعر الصرف او سعر العملة الوطنية لأي دولة في العالم. وتقوم اساسيات هذه التجارة على شراء عملة دولة ما عندما يكون سعرها منخفضا، وبيعها عندما يرتفع سعرها، للحصول على الربح.

وقد صدرت فتاوى متعددة تؤكد عدم جواز هذه التجارة. وتحمل هذه التجارة مخاطر كبيرة بالنسبة للمستثمرين يشرحها لنا محمد الخالدي أحد المستثمرين القدامى في هذه التجارة، الذي تركها بعد ان خسر فيها عدة مرات. يقول: الفوركس هو تجارة تكهنية تتضمن درجة كبيرة من المخاطرة، كما أن الاموال الوهمية هي أكبر اسباب انهيار الاقتصاد في العالم، والشركات القائمة على هذه التجارة تتميز بقدرة عالية على التحايل على الافراد، وهي تستهدف الافراد الذين لا يملكون خبرة في سوق البورصة، ويرغبون بالثراء السريع.

ويؤكد أن هذه الشركات تهمها مصلحتها فقط في تحقيق الربح وتضع جميع المخاطر على العميل عن طريق اغرائه بتوسيع مركزه الاستثماري في حال كان السوق في صالحه لتحصيل مزيد من العمولات، اما عندما يكون اتجاهه عكس السوق، وينخفض رصيده عن النسبة المحددة سلفا، فإنها تقوم بتصفية مركز العميل دون الرجوع اليه، اعتماداً على اتفاقية المتاجرة بالعملات التي تعطي الشركة الحق في حفظ حقوقها من خلال التصفية الفورية، لذا، فان التداول في هذا النوع من التجارة يحتوي على نسبة عالية من المخاطر قد تتسبب بخسارة العميل لأمواله في غمضة عين، كما حدث معه تماما.

ويقول أحمد إسماعيل، وهو أحد القائمين على تدريب الفوركس في غزة: انتشرت تجارة الفوركس، حتى أن الكثيرين اصبحوا يعتمدون عليها في حياتهم ويعتاشون منها، صحيح ان عدد الذكور المقبلين عليها يفوق عدد الاناث، ولكن ثمة تزايد في أعداد الاناث المقبلات على تعلمها ايضا بشكل يفوق ما اعتدنا عليه، وقد انتشرت هذه التجارة وتوسعت، الا انه على الرغم من ذلك، فان سوق الفوركس هو أكثر الاسواق تقلبا على مستوى العالم وتأثرا بالعوامل الاقتصادية والجيوسياسية.

ويضيف اسماعيل انها تجارة مغرية بالنسبة للافراد الذين يملكون سيولة مالية وهم متعطشون للثراء السريع.

ويؤكد ان هناك بعض الشركات التي تستغل المستثمرين غير المختصين وتغريهم بأرباح كبيرة قد تتجاوز ٤٠٪ من رأس المال. ويوضح اسماعيل عدم وجود جهة رقابية معتمدة تراقب هذه الشركات.

كما حذر غير المختصين من الانجراف خلف هذه الاستثمارات، لما تنطوي عليه من مخاطر عالية قد تتسبب بفقدان كامل رأس المال خلال لحظات.

ويقول المهتم بالشأن الاقتصادي محمد ابو يوسف عن هذه التجارة: سوق الفوركس إحدى اكبر الاسواق المالية في العالم واكثرها سيولة، ولكن النجاح فيها محدود لعدة اسباب، منها افتقاد المتداولين للخبرة اللازمة في هذا المجال، مع الرغبة في تحقيق ارباح سريعة، وتقلب النتائج اثناء عمليات التداول، ما يؤدي الى وقوع خسائر كبيرة. وسرعة تقلب اسعار العملات وظهور الفجوات السعرية، ومنها أيضا تأخير التنفيذ في منصة التداول لاسباب تتعلق بالصيانة والمشاكل الفنية.

ويؤكد ابو يوسف انه حتى من يتمتعون بخبرة جيدة في هذا المجال، يتعرضون للخسائر بين فترة واخرى، على الرغم من قيامهم بتحليل المخططات بشكل صحيح.

ويضيف أن التداول على الانترنت في غزة يواجه عدة تحديات، أهمها كثرة انقطاع التيار الكهربائي التي تجعل الصفقات معرضة لخطر الخسارة في أي لحظة.

متدربون على تجارة «الفوركس»

التصوير الجوي.. لماذا يغيب عن التدريس والتدريب الصحافي؟

سجود ناجي*

تواصل الجامعات الفلسطينية عملها لتطوير الخطط الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل، لكن يغيب عن تطوير مساقات هذا التخصص بعض التخصصات الجديدة ومنها التصوير الجوي، باستخدام طائرات صغيرة مثبتة عليها كاميرا وتطير لارتفاعات محددة قد تصل إلى ٣٠٠ م، وتستخدم عادة لأجل التوثيق والدقة العالية لتصوير بعض المشاهد والمناطق كخرائط الشوارع والمدن.

وللوقوف على رأي الجامعات ومراكز التدريب الاعلامي في غياب هذا التخصص، حاورت «الحال» عددا من المهتمين في هذا الموضوع لاستشراف ما يمكن فعله في سد النقص وتمكين الطلبة وحديثي التخرج من الإلمام بهذا التقنية الجديدة في التصور والانتاج الفيلمي.

بدارنة: استخدام تجاري أكثر

وفي حديث مع أستاذ الإعلام من جامعة بيرزيت علاء بدارنة، عزا سبب غياب التصوير الجوي من مساقات التدريس إلى عدة أسباب منها: «حداثة الموضوع وحصر الاستخدام في الأغراض التجارية وعدم تخطيط وسائل الاعلام التلفزيونية في اقحامه في الجوانب الإخبارية».

وحول مجالات استخدام التصوير الجوي، أضاف بدارنة: «ما زالت الاستخدامات التوثيقية والتجارية طاغية عليه، لكن بدأت بالفعل بعض وكالات الأنباء بإدخاله ضمن اهتماماتها وشرعت باستخدام صور جوية مع الإشارة إلى ان بعض الصور التي يتعذر التقاطها بالطرق المتعارفة عليها وبالتالي يتم استخدام التصوير الجوي».

وأشار بدارنة إلى أن التقنيات الكثيرة في طائرة التصوير الجوي هي ما يبعد الصحافي عن استخدامها، وأضاف «لا يعقل أن يقضي المصور وقتا أطول في التجهيز لالتقاط صورة جوية وهو قادر على التقاطها بوقت أقل بطريقة عادية».

السميري: سوق العمل بدأت تطلب هذه المهارة

ولا تغيب مسألة التصوير الجوي عن مساقات التدريس في الجامعات فقط، بل الأمر يمتد إلى برامج التدريب للطلبة والمتدربين، وحول هذه المسألة، قالت مديرة المشاريع في مركز تطوير الإعلام بثينة السميري إن «مسألة التصوير الجوي مهمة لتُضاف الى مهارات ومعرفة الطلبة والمتدربين، خاصة أنه موضوع جديد في الإعلام وبدأت سوق العمل تطلبه ضمن السير الذاتية والمهارات التي يجب ان يتحلى بها كل متقدم للوظيفة»، وأضافت: «فرص من يمتلكون تدريبات في هذا المجال أكثر لدخول سوق العمل لأنهم مهما تلقوا مواد نظرية، فهم بحاجة إلى تدريبات وخبرات، والتصوير الجوي كباقي مواد الإعلام، يجب خوض دورات فيه».

ويرسم مركز تطوير الإعلام في بداية كل عام خطة الدورات التي سيتم تنفيذها طوال العام القادم، وفيما إذا تم إدخال التصوير الجوي في القائمة، تابعت السميري: «هذا الموضوع ضمن الأفكار المطروحة لخطط وعناوين دورات عام ٢٠١٨ التي ستحدد بناء على احتياجات سوق العمل والصحافيين والمؤسسات الإعلامية». ونوهت السميري إلى أن تنظيم دورات التصوير الجوي بحاجة إلى مدربين متخصصين لديهم خبرة في استخدام هذه التقنيات، وبعد التأكد من وجود الموارد البشرية المناسبة، سيتم الاهتمام بالمعدات المطلوبة.

أبو ظهير: غياب القادرين على التدريب

وفي لقاء لـ «الحال» مع أستاذ الإعلام في جامعة النجاح فريد أبو ظهير، قال إن سبب تأخر ادخال التصوير الجوي في مواد التدريس والبرامج التدريبية أولا هو تأخر دخول الطائرات الصغيرة وخاصة المجهزة بالكاميرات، بالإضافة إلى التقنيات المتعلقة بالتقاط الصورة وتخزينها ونقلها إلى الشاشة وهذا كله جاء متأخرا إلى البلاد.

واضاف: «الامر الثاني يتعلق بعدم وجود أفراد قادرين على القيام بهذه التقنيات ونقلها ومن ثم تدريسها للطلبة، والأفراد المتخصصون في هذا المجال قليلون، لأن هذا التصوير احترافي ومستواه يتطلب مستوى عالياً من الاحتراف».

وأشار أبو ظهير إلى أن أسباب غياب التصوير الجوي تشمل التركيز في تدريس الإعلام والتدريب على الجوانب النظرية حيث لا تأخذ المساقات الحالية المنحى التقني.

واوضح ابو ظهير ان التصوير الجوي له أهمية خاصة من حيث التشويق والاثارة الكبيرة إضافة إلى التوثيق والتغطية». لكنه قال ان ما يؤخر دخول هذا النوع من التصوير الى الميدان قد يتعلق بتخوف بعض الصحافيين من أن يسبب ذلك لهم مشاكل مع السلطات في حال تم استخدام الطائرة في المظاهرات والاعتقالات والمواجهات مع الاحتلال».

وحول امكانية قيام الهيئات التدريسية بادخال هذا التصوير الى الجامعات قال ابو ظهير: على المحاضرين دراسة تجربة البلدان العربية والأجنبية الأخرى التي أدخلت التصوير الجوي في الأكاديميا ومن ثم البدء بهذه التجربة المهامة. وختم قائلا: «مستقبل التصوير الجوي مشرق لأنه مهم ومتطور ولافت للنظر بالنسبة للجمهور ونحن بحاجة إلى أشخاص قادرين على تنفيذ هذا النوع من التصوير ممن لديهم قدرات إبداعية حتى يقدموا لقطات مميزة ويستطيعون إدماجها في المادة الإعلامية بشكل يؤثر على الجمهور».

بثينة السميري

بلال دوفش

علاء بدارنة

فريد ابو ظهير

دوفش: تصوير ومعدات مكلفة الثمن

وقال أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت بلال دوفش إن الابتعاد عن التصوير الجوي في الجامعات يعود لسببين هما: «وجودنا تحت الاحتلال، وتكاليف التصوير الجوي والمعدات المرتفعة الثمن التي تحول دون استخدامنا لهذا النوع من التصوير».

وحول تكاليف التصوير الجوي، أوضح دوفش أن تكاليف هذا النوع من التصوير تفوق تكاليف التصوير بالكاميرات المتعارف عليها. وأضاف: «لإلتقاط تصوير جوي بجودة عالية قد يكلف الأمر ٥٠٠٠ شيقل وهذا أمر مكلف للجامعات»، وتابع «هذا التصوير بحاجة إلى إجراءات قانونية أيضا، وأردف: «نحن بحاجة إلى تصريح من السلطة الفلسطينية إضافة إلى الحذر لإبقاء الطائرة بعيداً عن الأماكن الأمنية والخاصة، وهذا يشكل توتراً ومسؤولية على المصور».

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

إحصاء ١٩٦٧: حظر تجول ومكبرات صوت وشائعات

عبد الباسط خلف

يفتح إجراء ثالث تعداد فلسطيني للسكان والمساكن والمنشآت باب ذاكرة المربي المتقاعد عاصم توفيق دراغمة على مصراعيها، فيسترد تفاصيل أول إحصاء إسرائيلي بعد النكسة، ويعود إلى الشائعات التي رافقت عدّ المواطنين.

يروي: بعد شهرين تقريبًا من هزيمة حزيران، فرض الاحتلال منع التجوّل على طوباس، وبدأت فرق راجلة بطرق أبواب البيوت، وراحت تسأل عن الموجودين، وتُسجّل كل بياناتهم. وقتها، خاف كبار السن، وظنوا أن إسرائيل سترحلهم إلى شرق الأردن، أو ستنهب بيوتهم، فيما قال آخرون إن الإحصاء مقدمة لضم الضفة الغربية وغزة كما حدث للداخل المحتل.

ثلاث عائلات

كان دراغمة في بداية الثلاثينيات، حينما شاهد جنود احتلال وآخرين معهم بالزي المدني تحدثوا العربية بطلاقة، وحين سألوه عن عائلته رد: «أنا من الضبابات»، لكنهم سجلوه باسم العشيرة الكبرى، وقالوا: «أنت دراغمة»، ورفضوا التصحيح.

ويتابع: اللافت أن إحصاء الاحتلال أصر على تقسيم طوباس إلى ثلاث حمولات فقط: دراغمة، وصوافطة، وفقهاء، ولم يعترف بالفروع والأفخاذ الأخرى. فيما حرص الجيران على سد فراغ غير الموجودين، فكانوا يتسللون إلى البيوت التي لم تحص، وينتحلون أسماء الغائبين فيها، وخاصة للأطفال والفتية والنساء؛ خشية المس بهم.

ولا تشير إحصاءات بلدية طوباس إلى عدد سكانها الدقيق بعد نكسة عام ١٩٦٧، لكن تقديرات محلية تقول إنه كان قرابة ٦ آلاف، فيما هاجرت أعداد كبيرة المدينة إلى الأردن، وعادت مجموعات أخرى، وظلت الأغلبية خارج الوطن.

ويفيد سكرتير بلدية طوباس مطيع صوافطة أن المدينة خسرت معظم سكنها، فثمانية من أعمامه العشرة رحلوا، وظلوا حتى وفاتهم في الأردن والمهجر، والأمر ينطبق على عائلات عديدة.

ويقول: لم يبق في المدينة إلا كبار السن، وخسرت طوباس جراء الاحتلال معظم السكان، وغالبية الأراضي، ونهبت إسرائيل معظم مياه الأغوار، وتعرضت عدة تجمعات سكانية للتدمير كالدير والساكوت والحمة، وأقيمت المستوطنات والمعسكرات بكثافة.

نداءات وشائعات

ويحتفظ محمود فالح إبراهيم بذكريات شاب عشريني عاصر الإحصاء الأول للاحتلال، يومها كان في خربة يرزا شرق طوباس، واستمع إلى نداء عبر مكبرات الصوت للتجمهر وسط التجمع، ليتبعه إحصاء المتواجدين.

يقول: كان عددنا نحو ٥٠، وطلب جنود الاحتلال منا إخبار من لم يسمع بالعد، وأصروا على تقسيمنا لثلاث عشائر، وبعد شهر أصدروا بطاقات هوية لمن هم فوق السادسة عشرة، كانت برتقالية ومحاطة بعلم إسرائيل.

وتابع إبراهيم: انتشرت فرق ودوريات عسكرية في تجمعات الأغوار، وبين الحقول والمراعي، وفتشوا البيوت والخيام وحظائر الماشية، وأغلقوا المنافذ الواصلة إلى الأردن، وسادت شائعات كثيرة وهلع.

وتخلو محاضر اجتماعات مجلس بلدي طوباس بعد النكسة من أي إشارات للإحصاء، لكن أول طلب قدمه المجلس للاحتلال (في ١١ تموز ١٩٦٧) سلفة مالية بقيمة ألفي دينار؛ لسد العجز، وقعها رئيس المجلس محمد عبد الرحمن صوافطة وثلاثة من الأعضاء. أما المحضر الأخير قبل سقوط المدينة فمؤرخ في ٣ حزيران ١٩٦٧، ومعنون بـ «تلزيم ٣٥٠٠ كيلو زيت».

غرامات وسجن!

ويعود فايز عبد أبو ناصرية إلى يوم تنفيذ الإحصاء، فحينها كان في أول العشرينيات، وسمع شائعات كثيرة ادعت أن من لم يتم عده سيدفع غرامة، أو سيكون عرضة للعقاب والسجن، أو سيفقد حقه في بيته وأرضه.

وبحسب أبو ناصرية، فإن حظر التجول استمر حتى المساء، وحرص جنود الاحتلال عن معرفة أسماء الأمهات، وسلموا العائلات ورقة بعددهم. وسبق إحصاء الاحتلال مشاركتنا في انتخابات البرلمان الأردني، وقد اخترنا عبد الكريم مفضي ليكون ممثلنا، وبعد أيام نستعد للمشاركة في ثالث إحصاء فلسطيني.

وتبعًا لإحصاءات رسمية، قدر عدد سكان مدينة طوباس عام ١٩٤٥ بـ ٥٥٤٠ مواطنًا، ووصل العدد إلى ٥٧٠٩ عام ١٩٦١، وانخفض إلى ٥٣٠٠ سنة النكسة، وفي عام ١٩٧٩ تراوح العدد حول عشرة آلاف، وخلال أول إحصاء عام ١٩٩٧ بلغ المجموع ١٢٦٠٩، أما في التعداد الثاني عام ٢٠٠٧ فقد وصل العدد إلى ١٦١٥٤، حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

فايز عبد ابو ناصرية

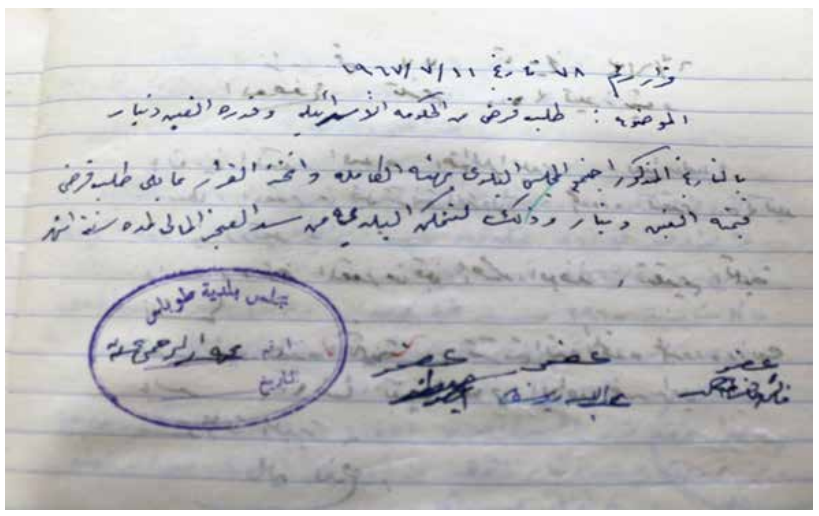
قرار لبلدية طوباس عام ١٩٦٧

العملات الإلكترونية تدخل السوق الفلسطينية.. وسلطة النقد تحذر

قمر شريف*

أمجد التميمي

شادي ايوب

محمد خبيصة

وصل تطور العالم الرقمي والافتراضي ذروته في القطاع المالي الاقتصادي، فكان آخر ما ظهر هو العملات الإلكترونية «العملات الافتراضية» في عام (٢٠٠٩) التي عرفت للمرة الأولى بعملة «البيتكوين»، وبعد ذلك توالت استثمارات العملات الرقمية حتى وصلت إلى فلسطين.

وتقوم العملات الإلكترونية «العملات الافتراضية» على بناء مجتمع مالي متكامل من خلال بيانات رقمية تنتج من خلال تقنية «بلوك تشاين»، يقوم على عملها مجموعة من المبرمجين لإنتاج هذه العملة، ومن ذلك، فإن هذه العملات لا تحتاج إلى بنك مركزي أو سلطة مركزية تربط سعرها بصرف الدولار كالذهب والدولار، لذلك وصل سعر تداول البيتكوين لأكثر من (١٩ ألف) دولار للوحدة في سوق تبادل العملات الإلكترونية.

أيوب: التشريع الفلسطيني لا يواكب التطور التكنولوجي

وبين مدير شركة «بتستاين» شادي أيوب أن: «عملة الإنتركوين التي تطلقها الشركة عملة إلكترونية تعتمد على نظام إيثيريوم من خلال نظام تطبيقات مالية متكاملة وخطة عمل وخارطة طريق مميزة، وفريق العملة جدي ومن الخبراء والمثابرين، أن الشركة بتستاين المطلقة للعملة عالمية شركة بريطانية ولها فروع في كل من تركيا وفلسطين».

وأضاف أيوب أن: «آلية عمل العملة تكون من خلال ثلاثة محاور رئيسية مترابطة ومتكاملة لإنتاجها ومن ثم استخدامها من خلال البنك الإلكتروني العالمي وبطاقات فيزا الدفع المسبق؛ وتتمثل هذه المحاور بتطبيقات البنك الإلكتروني وبطاقات فيزا التي تغطي العالم وخاصة العالم العربي، ومراكز التعدين الخضراء التي تديرها العقود الذكية».

وأكد مدير شركة «بتستاين» أن: «الهدف من عملة انتركوين بأن تكون العملة العربية الموحدة، لا سيما أنها توفر بديلاً للعملات الخمس التي أجبرنا على استخدامها، وللعملات الافتراضية سوق خاص وطبيعة خاصة في العالم الافتراضي المتكامل والمترابط والمتوازن بين اقتصاديات العالم، وما يميزها أنها تمثل حلاً لمشاكل حقيقية تعاني منها الشعوب العربية مع الإنترنت وإمكانية تداول العملات في الوطن العربي خاصة، بالإضافة إلى ذلك فإن نظرتها المستقبلية والشاملة التي تقوم على اختيار التعدين الأخضر، ما يعكس رؤية شمولية تلتفت إلى كافة التفاصيل وتجد لها الحلول».

وتابع مدير شركة «بتستاين»: «من البدايات تواصلنا مع سلطة النقد الفلسطينية لنخرج بتفاهم مع سلطة النقد ورحبت بالفكرة مع تخوفهم من عدم وجود نظام قانوني فلسطيني يضمن عدم التلاعب بالمستهلك بما يرتب الخسارة لها، وبناءً على ذلك، فإن الشركة لم ترد على بيان سلطة النقد الصادر في شهر أبريل من هذا العام».

التميمي: مصدر لتعاملات غير شرعية

من جهته، قال الصحافي الاقتصادي أمجد التميمي إن «العملات الافتراضية عبارة عن عملات وهمية ليس لها أي وجود فيزيائي، ولا يوجد نظام قانوني يضمن جهات رقابية مثل البنوك المركزية لتراقب عليها، لذلك حذرت سلطات النقد كثيرا من الدول من التعامل معها أو استخدامها خشية على المستهلكين، ولضمان سلامة الجهاز المصرفي والمالي، خاصة أنها تشكل مصدراً خصباً لتعاملات غير شرعية تتمثل في جرائم خطيرة كجرائم غسل الأموال وتبييضها وتهريبها، الأمر الذي ينعكس سلباً على التطور الاقتصادي الوطني وانهياره، وما يلحقه من دمار اقتصادي عالمي».

من جانبه، بين المراسل الاقتصادي محمد خبيصة أن «حجم وتأثير العملات الافتراضية على الاقتصاد أو السوق الفلسطينية غير واضح المعالم اليوم، لأن حجم التجارة فيها حسب توقعات سلطة النقد الفلسطينية هو مبلغ ضئيل جداً ولا يمكن أن يُحدد رقم تفصيلي لها، لأن التعامل بهذه العملات يكون من خلال منصات مغلقة في معظمها عمليات مشفرة، وعليه، فأي قيمة تظهر يمكن أن تحتمل الصح أو الخطأ».

خبيصة: تداول أكثر في غزة

وأضاف خبيصة أن «العملات الافتراضية متداولة في قطاع غزة أكثر من الضفة وفقاً لما تظهره مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب الحصار الذي يعاني منه القطاع، فالأفراد يبحثون عن قنوات تفتح لهم فرص عمل يستطيعون من خلالها توفير الأرباح ومردودا ماديا لهم».

وأكد خبيصة أنه «على الصعيد الرسمي، لا توجد أي إيجابية للعملات الافتراضية، وعلى الصعيد المحلي حذرت سلطة النقد الفلسطينية من تداولها، والعديد من البنوك المركزية لدول عربية كالإمارات والسعودية ومصر والأردن حذرت من التعامل معها، ولا يوجد أي مرجع قانوني أو مؤسساتي لهذه العملات الإلكترونية، عدا عن أنها تشكل أداة قوية بيد قراصنة الإنترنت يستغلونها لأخذ الفدية بعد نشر ما يعرف بـ«فيروس الفدية» على الأجهزة الإلكترونية، ولفك هذا الفيروس يطلبون الفدية التي تدفع من خلال العملات الإلكترونية».

سلطة النقد تحذر من المخاطر

وفي بيان صادر عن سلطة النقد الفلسطينية بتاريخ (٢٠١٧/٤/٣٠)، دعت المواطنين إلى عدم التعامل مع العملات الالكترونية، وقالت: «بهدف الحفاظ على نظام مالي مستقر ومتين، وحرصاً من سلطة النقد على الحفاظ على أموال المواطنين، فإنها تحذّر المواطنين من التعامل بما تسمى العملات الافتراضية بكافة أشكالها وخصوصاً الـ «Bitcoin»، وذلك لما تحمله هذه العملات من مخاطر مرتفعة جداً كونها غر مضمونة من قبل أية جهة كانت، وهي عالية التذبذب».

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

شح التمويل يصيب بعض مؤسسات المجتمع المدني بالشلل

أمل بريكة

تواجه مؤسسات المجتمع المدني في قطاع غزة أزمة حادة تتمثل في ضعف التمويل المالي، ما انعكس سلبًا على أعمالها ونشاطاتها لمصلحة المواطنين المحاصرين منذ ١٠ أعوام.

ولم تقتصر أزمة التمويل المالي على أنشطة المؤسسات فقط، بل تعدت ذلك إلى ميزانيتها الداخلية، ورواتب موظفيها، ما دفع بعضها إلى تقليص أنشطتها، وأخرى سرحت بعض موظفيها العاملين.

وترجع بعض المؤسسات أسباب ضعف التمويل المالي إلى الحصار الإسرائيلي الشامل والمطبق على القطاع، وتوجه الجهات المانحة إلى تقديم الدعم لدول الصراع كسوريا واليمن وغيرهما من الدول العربية.

إغلاق فروع

جمعية يبوس الخيرية، إحدى الجمعيات الإغاثية الكبرى في مدينة رفح، التي تأثرت بشكل واضح بسبب نقص التمويل.

وقال المدير التنفيذي للجمعية هيثم عقل: «إن مؤسستنا تعمل منذ عام ٢٠٠١، وتقدم خدماتها لما يزيد عن ٢٠ ألف مستفيد عبر برامج ومشاريع متنوعة، لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة الذي يعاني منها المواطنين، ويحتاجون إلى تدخل بهدف تحسين مستويات العيش للأسر الفقيرة والمحتاجة.

وأضاف عقل لصحيفة «الحال»: من أسباب ضعف التمويل المقدم لجمعيتنا، توجهات الجهات المانحة إلى تقديم خدماتها للمناطق الأشد احتياجاً في دول الاقليم، معتبرةً أن قطاع غزة أقل احتياجاً مقارنةً بمناطق الصراع في العالم، فجزء من التمويل اتجه نحو مسلمي الروهينغا في بورما، وجزء آخر للاجئين نتيجة الصراعات الإقليمية، الذين يعانون من وضع انساني كارثي وبحاجة إلى تدخل.

ونوه عقل إلى أن جمعيته كانت تحصل على ما نسبته ٦٠٪ من التمويل، تناقصت النسبة وأصبحت ٢٠٪ معتبراً أن عام ٢٠١٧ هو الأسوأ على الجمعية، التي تأثرت بشكل كبير من ضعف التمويل، وبناءً على ذلك اتجهنا نحو تقليص عدد الموظفين والمتطوعين، بالإضافة إلى أننا أغلقنا موقع عمل في منطقة الشوكة شرق محافظة رفح، نتيجة لقلة المشاريع المتوفرة، والأخطر من ذلك تأثرت أيضاً خطتنا الاستراتيجية لصعوبة التوقعات، ولجأنا إلى خطط قصيرة المدى خلال العامين الماضيين.

معاناة مستمرة

ولا تختلف جمعية يبوس حالًا عن جمعية المتحدين الثقافية الاجتماعية التي تعاني من ضعف في التمويل، وفقًا لما ذكر مديرها حاتم أبو طه، لافتًا إلى أن هناك صعوبة في الحصول على تمويل مالي للمؤسسة.

وأشار أبو طه إلى أن من بين المؤسسات المحلية التي أغلقت أبوابها في قطاع غزة مؤسسات تعمل في مجال رعاية الطفولة، والأيتام، والتنمية المجتمعية، والمرأة، والمزارعين، والصيادين، متوقعاً بأن عام ٢٠١٨ سيكون الأسوأ على مستوى توفير التمويل لمؤسسات المجتمع المدني، الأمر الذي سيدفعها إلى أن تغلق أبوابها أو التوجه إلى مصادر تمويل بديلة كالقطاع الخاص كمصدر تمويل وقتي وغير مستمر، في حين أن الأزمة ستكون كبيرة خاصة للمؤسسات التي تقدم خدماتها للفئات المهمشة.

انهيار المجتمع المحلي

من جهته أكد خبير بناء القدرات شفيق يوسف، وهو ومدير مؤسسة دولية سابقة بغزة قلصت عملها، أن من بين أسباب ضعف التمويل المالي، الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وتوجه الجهات المانحة إلى تقديم الدعم لدول الصراع في المنطقة، فأغلب الدول المانحة وجهت تمويلها نحو الإغاثة والطوارئ التي تفوق قدرات المانحين، في توفير خدماتها التمويلية لجميع الدول ومن بينها قطاع غزة، فبدأ يظهر على مؤسساته ضعف التمويل بشكل ملموس وواضح، من حيث قلة عمل المؤسسات وتنفيذ لأنشطتها.

وأضاف يوسف أن من بين الأسباب الأخرى التي قللت توفير التمويل، الانقسام السياسي بين شطري الوطن، ما دفع بالمانحين بالتعامل مع المؤسسات الأهلية بحذر شديد، لخوفهم من اتجاه التمويل لأغراض أمنية وسياسية غير تنموية، لا تحقق أهدافها التي جاءت من أجلها، فالمؤسسات الدولية ترغب بالعمل مع الدول المستقرة سياسياً.

وأشار يوسف إلى أن مؤسسات المجتمع تأثرت من قلة التمويل إلى جانب المستفيدين من المشاريع والبرامج التي كانت تخدمهم، الأمر الذي سينذر بكارثة إنسانية كبيرة ستقع على كاهل الأسر الفقيرة والخريجين وفئات أخرى مستفيدة، واذا استمر نقص التمويل، فسيؤدي ذلك إلى انعدام الأمن الغذائي بنسب غير مسبوقة.

وقف العمل

من جانبه، ذكر مدير عام الادارة العامة للشؤون العامة بوزارة الداخلية في غزة أيمن عايش أن عام ٢٠١٧ شهد توقف العمل لحوالي ٥ مؤسسات محلية بشكل كامل، لعدم قدرتها على تجنيد التمويل، أو الحصول على التمويل اللازم، لافتاً إلى أن إغلاق بعض المؤسسات أو تقليص عدد الموظفين فيها يتعلق بشؤون الجمعية الداخلية حسب الأصول، مثل هذه الجمعيات وغيرها تحتاج إلى نفقات أساسية وهي النفقات التشغيلية المعروفة لتغطية أنشطتها.

وأوضح عايش، من خلال البيانات المالية والإدارية المتوفرة في وزارة الداخلية، بصفتها تتابع وتدقق عمل هذه الجمعيات، تبين أن الأعوام ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦، لوحظ انخفاض كبير في التمويل، وأنّ ٤٠٪ أو ما يزيد على ذلك فارق في التمويل بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، واستمر بالضرورة في العام الحالي المؤشر في الانحدار.

بسام السقا من تلفزيون فلسطين يفوز بأفضل تصميم سيارة بث بمواصفات عالمية

إيناس بكر*

يواصل الفلسطينيون تحقيق إنجازات في مختلف المجالات العلمية والفنية والأدبية، وحصد جوائز على مستوى عالمي، بالرغم من المعيقات التي تواجههم وتحد من قدراتهم، فهم سباقون دائماً في التميز. وكان فوز مهندس النقل الخارجي بسام السقا بجائزة أفضل إنجاز هندسي للعام ٢٠١٧ عن انجاز سيارة البث الأخيرة لتفزيون فلسطين، مثالاً على ذلك.

«الحال» أجرت مقابلة مع السقا للوقوف على تفاصيل هذه الجائزة.

يقول السقا إن مشروعه كان عبارة عن «تجهيز سيارة بث للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ضمن مشاريعها الهندسية لتطوير الهيئة وتحسين الصورة وتوسيع رقعة التغطية المباشرة في الوطن، حيث إنه وبسبب الظروف غير العادية ووجودنا في سوق محكومة من قبل الاحتلال، يصعب تجهيز سيارة بث لعدم توافر الإمكانيات وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على المعابر ومنع استيراد اجهزة بث حديثة في إطار الحصار التكنولوجي الذي تفرضه، كان علينا إيجاد البدائل لهذه الأجهزة في السوق المحلية».

ويضيف السقا أن لسيارات البث معايير مختلفة تتطلب معدات متطورة يتم استيرادها من الخارج، فجهاز التبريد «المكيف» يجب أن يكون ذا مواصفات محددة يتم استيرادها من الخارج، ولكن لعدم حصولنا على ذلك، اتجهنا إلى السوق المحلية، فكانت مشبعة بأجهزة التبريد الخاصة بالمجمدات واللحوم أو مكيفات الشاحات الكبيرة، التي لا تتناسب مع معايير سيارات البث المستخدمة في نقل الإحداث، والتي عادة ما تغطي لساعات طويلة أو أيام في المكان نفسه، أو تغطيتها في مناطق المواجهات ومحاولة حماية طاقم الهندسة العامل من الغاز الذي يطلقه الاحتلال على المتظاهرين، وهذا يتطلب معدات خاصة، ما تطلب من فريق الهندسة عمل مكيف يقوم بتدوير الهواء داخلياً.

وحول تصميم ديكور السيارة الداخلي تابع السقا: «سابقاً كنا نقوم بعمل كراسي محلية في المنطقة الصناعية في رام الله ونقوم بتنجيدها وهي ذات كفاءة جيدة، ولكنها ليست بالمستوى المطلوب ولا تناسب ساعات العمل الطويلة سواء للطاقم الهندسي او المخرج، وتكون نهاية التغطية آلاماً في الظهر وعدم راحة في الذراعين بسبب عدم وجود مساند إضافية وبسبب ضيق المساحة»، إلا أنه مع سنوات الخبرة والعمل المتواصل، أصبح لدينا في مدينة رام الله خبراء في تركيب مثل هذه السيارات وكراسيها».

بسام السقا

سيارة البث في تلفزيون فلسطين

بداية المشروع

وحسب السقا، فمشروعه هذا لم يكن وليد اللحظة، فقد قام سابقاً بتركيب العديد من سيارات البث، وتطورت العملية من مشروع لآخر، لتأتي سيارة البث الأخيرة متوجة مشوار سبع سنوات في تركيب سيارات البث في المنطقة الصناعية في رام الله، ومع توالي المشاريع اصبح لطاقم الهندسة والورش الفلسطينية خبرة في عمليات التركيب للشركات العاملة في الدول المجاورة. كما واصبحت جميع القنوات تلجأ لنفس الورش للاستفادة من خبراتهم الطويلة مع تلفزيون فلسطين.

داعم المشروع

وحول دعم المشروع من مسؤولي هيئة الاذاعة قال السقا انه بدأ من خلال الثقة بالطاقم من ادارة الهندسة، وتحديدا المهندس مازن حمارشة، رئيس القطاع الهندسي، حيث اطلع على آليات التركيب التي تتم دائرة النقل الخارجي، وراجع المخططات الهندسية، وبعدها يتم تنفيذ ما اتفق عليه».

وحول السيارة التي تم انتاجها ووضعها في الخدمة اوضح السقا أن السيارة نفسها كانت بتبرع كريم من الرئيس محمود عباس وقامت الهيئة بشراء اجهزة البث والعمل عليها فور استلامها لها.

الوصول الى الجائزة

ويقول السقا «بعد عمل افتتاح واطلاق للسيارة، كانت الصور موجودة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا قامت إحدى المجلات الفنية الهندسية بالتواصل معنا لمعرفة ما حدث. وموقعها كان دبي. وهي جزء من مجلة هندسية عالمية تهتم بأخبار البث والقنوات والفضائيات، ولكن اهتماماتها هندسية وتقنية وتستعرض كل ما هو جديد في عالم التلفزيون والراديو والانترنت. واضاف: قامت المجلة بكتابة مقال عن الموضوع، بعد ان تعرفت على تفاصيل العمل وصور المشروع والتركيب والتفاصيل التقنية وفترة التصميم وفترة التنفيذ والمعيقات المحلية وغيرها من التفاصيل».

وتابع السقا «المجلة تعمل في نهاية كل عام مسابقة بين المشاريع الهندسية. وقد تقدمنا للمسابقة، وتواصلت لجنة المسابقة معنا وأطلعتنا على الشروط ومنها أن يكون المشروع لسنة ٢٠١٧، وأن نوفر صور العمل والميزانية ووقت التنفيذ وكل المعلومات الخاصة بالمشروع».

واوضح السقا ان لجنة اختيار الفائز كانت من اتحاد اذاعات الدول العربية ASBU، التي اقرت فوز فلسطين بهذه الجائزة عن العام ٢٠١٧.

واضاف: «للأسف بسبب بعض المعيقات الخارجة عن السيطرة تأخرت في الوصول إلى دبي ووصلت في نهاية الاحتفال فلم أكن موجوداً عند لحظة مناداة اسمي بين الجالسين والمشاركين، وهي اللحظة التي يظهر فيها اسم المتسابق والتلفزيون الذي يعمل به على شاشة العرض الكبيرة.» فقام أحد اعضاء اللجنة بالتنويه عن تأخيري وأنني على وصول خلال ١٠-١٥ دقيقة. وهنا تم التواصل معي على الهاتف لإعلامي بالفوز بالجائزة.

وفي السياق ذاته اكد السقا أنه لم يكن يخطر على بالهم الفوز بالجائزة أو حتى الترشح لها، ويقول: «نحن نعمل لتأدية عملنا فقط ونحاول ان نخلص فيه. ولكن شعور ان تكون فائزاً بين مهندسين مثلك يفهمون عملك هو شعور رائع لا يوصف حقيقة خصوصاً وأنهم جميعاً ذوو خبرات وكفاءة عالية ويعملون في جميع القنوات العالمية، فالحدث كان على مستوى الشرق الاوسط وافريقيا. وافخر بالإنجاز وافخر بالعمل في تلفزيون فلسطين ولي الفخر بتمثيل فلسطين».

* خريجة حديثاً من دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت

تدوير الأوراق.. شبان في غزة يحافظون على البيئة ويرسمون الفرح

عمر اللوح

يبتكر العديد من الشباب أفكارًا لتطوير ذواتهم وخدمة المجتمع، فرغم الصعاب التي تواجههم، إلا أن هناك من ينجت الصخر ولا يلتفت إلى المعيقات، ليخرج لنا بفكرة نافعة للمجتمع، ففكرة تدوير الأوراق التي شرعت بها ضحى اللوح (٢٠ عامًا)، جمعت بين فائدتين: أنها جمعت الأوراق من الطرقات لتجعلها نظيفة، واستغلت الأوراق بتدوير لعمل أشكال فنية تثير الإعجاب وتبهر المشاهد من أوراق بسيطة وجهدٍ ذاتي، وهي ترسم خطاها لمن يرغب أن يكون عنصرًا نافعاً وفعالا في المجتمع.

هكذا انطلقت الفكرة

تقول اللوح: بعد انتهاء دراستي، شرعت في إنشاء رُكنٍ صغير في غرفتي ووضعت فيه الأوراق والكرتون التي أجِدها في المحلات والطرقات، ثم أقوم بعملية تدوير لها عبر تحويلها إلى أشكال فنيّة جميلة تبهر الجميع وتقديمها كهدايا للآخرين، وخاصة المرضى لتعيد الفرحة والسرور إليهم.

وعن أبرز الأشكال الفنية والمضيئة التي ابتكرتها فتُسهب اللوح بالقول: في البداية كانت الأشكال عامة، وبعد فترة بدأت أطوّر من عمل أشياء أكثر جمالاً وروعة؛ وبعدها قمت بتحويل الركن الصغير في غرفتي إلى ورشة وشراء بعض الأغراض الضرورية التي احتاجها دائماً في عمل الأشكال؛ كالغراء واللاصق وبعض الأشكال المضيئة وجهاز كهربائي وأضواء إنارة.

أشكال عديدة

وأضافت: بدأت بعدها في رسم خطة مدروسة للعمل عليها، فكنت أركز على المواسم، فمثلا: أجهز أشكالاً فنيّة في موسم رمضان والعيدين للأطفال؛ لرسم الفرحة على شفاههم، وكذلك عند عودة الحجاج أجهز أشكالاً للكعبة وأهديها لحجاج بيت الله الحرام. وأشارت إلى جانب آخر من براعتها الفنية من خلال أشكال أخرى مضيئة تُوضع في المطبخ أو الحمام، مثل: علبة لوضع الفرشاة والمعجون للأطفال ومرسوم عليها شكل جميل يحث الطفل على أن ينظف أسنانه، وعلبة أخرى للمطبخ لوضع بعض أدوات المطبخ بداخلها وبراويز صغيرة توضع في صالة البيت.

وسرعان ما طوّرت اللوح من فكرتها لإسعاد المرضى ورسم الابتسامة على وجوههم والعمل على رفع روحهم المعنوية لإزالة اليأس من نفوس المرضى، فقد زارت المرضى وقدمت بعض هذه الأشكال هدايا لهم خاصة في الأعياد لرسم الفرحة على وجوههم بهذه الأشكال جميلة.

وبينت أنها تمكث في ورشتها في اليوم أربع ساعات، ولا أحد يقدم لها أي دعم في مشروعها، فكل التكلفة هي جهد شخصي من مصروفها الذي تحصل عليه من والديها.

نظافة البيئة

وترى اللوح أن إعادة تدوير الورق إلى أشكال فنيه أفضل من وضع الكرتون مثلاً بكميات كبيرة في القمامة وحرقها ليختنق الناس من الرائحة المنبعثة، وكذلك كتب المدارس والبلاستيك التي ترمى بالطرقات وتتسخ بها، إذ يعود ذلك بالضرر على الإنسان وممتلكاته.

حملة توعية

أما رأفت جبر الذي يسعى هو الآخر إلى إعادة تدوير الورق للحفاظ على البيئة بفكرته بجمع أوراق الصحف والكتب التي تُلقى بحاوية القمامة، وخاصة المشتملة على آيات قرآنيّة وأحاديث نبوية، فيقول لـ» الحال»: في أثناء مروري بالطرقات وجدت عشرات الصحف والكتب في حاوية القمامة، ويضيف التقطت صورًا لهذه الأوراق، وتوجهت إلى العديد من الجهات لأجل حثّهم على محاربة هذا الأمر، ومنعه.

وأضاف قمت بحملة توعية مدروسة لحثّ الناس على الحفاظ على اسم الله وعدم إلقاء الصحف في القمامة والطرقات، فبدأتُ في إلقاء الدروس بالمساجد والأماكن العامة، ثم انطلقت إلى الجهات الرسمية لتتعاون معي بالحفاظ على البيئة، ثم لجأت إلى طريقة أخرى في حملتي وهي وضع لوحات في المفترقات الرئيسة لتنبيه الناس إلى خطر إلقاء هذه الأوراق.

ويكمل لـ» الحال»: ثم عملت صناديق في عدة أماكن بغزة لوضع الورق بداخلها، وبعد فترة من وضعها، وجدت كميّات كبيرة من الورق بداخل الصناديق، فشعرت بوجود استجابة من الناس للحملات. ويواصل: جمعتها وأعطيتها لصاحب فرن طين؛ ليستفيد منها. وقال: لم أكن مهتما بالبيئة في البداية، ولكن وجدت نظافة البيئة أمرا مهما.

أعمال من أوراق معادٍ تدويرها.

حياة جميلة

بدوره، أكد مدير عام الصحة والبيئة ببلدية غزة م. عبد الرحيم أبو القمبز، أن قيام أفراد أو مجموعة بعمل مشاريع لإعادة تدوير الأوراق فكرة رائعة، ويتابع: فهي نتيجة وعي حقيقي منهم بأهمية الحفاظ على البيئة ومكتسباتها حتى ينعم الإنسان بحياة جميلة بعيدًا عن التلوث.

وقال: أجرينا أبحاثا حول مشروع فرز النفايات وطبقنا العديد منها، ونحن ومستعدون للتعامل مع تلك المجموعات حتى نحصل على مردود إيجابي. واستدرك بالقول: كذلك قمنا بمئات الحملات الإعلامية والتوعية لحث الناس على مشروع التدوير.

مزيد من الصور على موقع «الحال» الإلكتروني.

حلقة وصل غير تقليدية

ملتقيات أهالي الطلبة عبر الفيسبوك.. أسئلة وإجابات وشرح ووسائل تعليمية

حنان أبو دغيم

تنتشر على موقع الفيسبوك ملتقيات لأهالي طلبة المدارس، يناقشون عبرها أهم المشاكل التي تواجه أبناءهم، ويتواصلون أيضًا مع المدرسين والمدرسات، ويتبادلون خلالها الأسئلة والإجابات في مختلف المواد.

المعلمة ابتسام النيرب أثنت على مثل هذه الصفحات، مؤكدة أنها أضافت الكثير للمسيرة الدراسية للطلبة، خصوصا الصعوبات التي يواجهها الأهل في فهم بعض الدروس، إذ أصبحوا يلجأون لبعضهم عبر هذه الصفحات ويستفيدون من خبرات بعضهم.

النيرب معلمة للصف الأول الابتدائي وتتابع تجمع أمهات الصف الأول عبر الفيسبوك وتقول: "التجمع منوع ما بين أمهات وآباء طلاب الصف الأول في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث، ومؤخرا، فاق عددهم ١٤ ألف عضو يتفاعلون بشكل يومي بما يخدم تعليم الأبناء".

وتضيف: «كمعلمة، اقرأ من خلال منشورات الأهالي كيف يفكرون وما أكثر الدروس صعوبة وما هي الأشياء التي يرغبون في أن يحصل عليها أبناؤهم داخل الصف، إضافة إلى مشاركتي في الإجابة عن الأسئلة الصعبة التي يستفسر عنها الأهل ."

فيما يؤكد جواد رزق أستاذ الصف الرابع أنه كلما تم تغيير الصف الذي يعلمه، يسارع في الانضمام لملتقى الصف الجديد قائلا: «في العام الماضي، كنت أدرس الصف الخامس وكنت عضوا في الملتقى الخاص به، وهكذا غالبية المدرسين المعنيين بمتابعة شؤون الطلبة والتواصل مع ذويهم، فالملتقى يضيف لنا كمعلمين أيضا ويساعدنا في تعديل وتغيير طرق الشرح والتدريس آخذين بملاحظات الأهالي».

كسر حاجز

وجود هذه الملتقيات يؤكد أهمية الانترنت في العملية التعليمية، خصوصا بعد أن خلق الفيسبوك بيئة مشجعة للتعليم، ودعم العلاقة بين الطلاب وأقرانهم، وزاد من تفاعلهم مع بعضهم من جهة، ووصل بين المعلمين والطلاب والأهالي من جهة ثانية.

وترى إيمان النونو، وهي أم لأربعة طلاب، أن هذه الملتقيات وفرت جوا من الألفة والتواصل الإنساني بين المعلمين وأهالي الطلبة، بعيدا عن أسوار المدرسة بنظامها والتزامها وجديتها، فبات من السهل التواصل مع المعلمات عبر الفيسبوك حتى في غير أوقات الدوام الرسمي.

مشيرة الرنتيسي والدة طفل في الصف الأول أشارت أيضا إلى أهمية وجود المعلمين والمعلمات وانضمامهم إلى هذه الملتقيات، فمن وجهة نظرها، سهل الأمر من استفسارات الأهالي حول الأنشطة والواجبات المدرسية.

ولم تعد زوجة وليد اللوح تضطر للذهاب كل يوم للمدرسة لتشرح لها المعلمة ما يستصعب عليها فهمه، يقول وليد: "لم يكن يمر يوم أو يومان حتى تذهب زوجتي لمعلمة ابني لتستفسر عن بعض الدروس، فابننا حامد هو الأول لنا في المدرسة، والمناهج أصبحت صعبة لا يمكن فهمها بسهولة، حتى انضممنا لتجمع أولياء أمور الصف الخامس".

وأضاف: «كانت زوجتي تشعر بالإحراج من تكرار ذهابها للمدرسة، أما اليوم، فمنشور واحد كفيل بتلقيها عشرات الإجابات في دقائق".

وعند سؤالها عن أهمية التجمعات، قالت سالي الحلبي: «فكرة وجود هذا الكم الكبير من المعلمات والمعلمين الشباب سهل العملية التعليمية كثيرا، حيث نشعر أنهم قريبون منا ومن طريقة تفكيرنا، وهو ما سهل أيضا تواصلنا معهم عبر تجمعات الفيسبوك، فكل مدرسي ومدرسات أبنائي موجودون على التجمعات، ونتواصل بشكل سلس دون تعقيد، وهم أيضا يتفاعلون معنا ويجيبون على استفساراتنا".

الذروة

وتعد فترة الامتحانات أكثر الأوقات تفاعلاً عبر هذه الملتقيات، فالأمر على حد وصف تغريد عيسى لا يتوقف وقتها على الأسئلة والاستفسارات، وإنما أيضا الكل يسارع في نشر نماذج الامتحانات والإجابة عليها، وأحيانا مَلازم امتحانات بأكملها تحل عبر الصفحة بمشاركة الأهالي والمدرسين.

نسرين عابد ابنة الصف السابع لا تحتاج للأهل لمساعدتها، وعلى حد وصفها، باتت تستخدم حسابها على الفيسبوك في شيء مفيد للغاية، فهي تتابع ملتقى طلاب الصف السابع وتنشر الأسئلة الصعبة، وأصبحت تهتم بتزيين دفاترها وكتبها وتقوم بتصويرها وعرضها على الملتقى.

أما في فترة الامتحانات، فيرى نائل غانم أن الملتقى يتحول كأستاذ مباشر أمامه، كلما استصعب سؤالا كتبه وتلقى الرد في دقائق.

ورغم أن زوجته معلمة، إلا أن ماهر أبو يوسف فضل الانضمام لثلاثة ملتقيات خاصة بصفوف بناته الثلاث، يقول: «الأمر لم يعد يتعلق بالمنهج فقط خصوصا مع التغيير الحاصل في نظام الامتحانات والاعتماد على نشاط الطالب في عملية التقييم، فبات اللجوء للمتلقيات ضروريا للتعرف على الوسائل التعليمية التي يمكن إعدادها وكيفية صنع المجسمات وحتى الأشكال الفنية الخاصة بتزيين الدفاتر، لأن كل هذه الأمور تدخل في عملية التقييم وتحسب عليها درجات".

وتمنت المعلمة رنا الخالدي أن تكون هذه الملتقيات تحت إشراف جهة مختصة من وزارة التربية والتعليم قائلة: «هنالك صفحات خاصة بكل مدرسة عبر الفيسبوك لنشر إعلانات ونشاطات المدرسة، لكن جميل لو أصبحت هذه الملتقيات تحت إشراف أشخاص أكفاء، تفاديا لأي خلل، ولزيادة الثقة عند الأهالي في كل ما ينشر عبرها، خصوصا فما يتعلق بالامتحانات، لأن الأمر وقتها يصبح مرتبطاً بمستقبل الطالب".

وأكدت الخالدي أن الزمن تغير، والتعليم الالكتروني انتشر في العالم بشكل واسع، ومن المهم مواكبة هذا التغيير الايجابي، على الأقل حتى يستفيد الأبناء الذين يملك أغلبهم اليوم أجهزة ذكية وحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكن قليلا منهم من يجيد استغلالها.

.. هكذا تحرس الحاجة أبو حجلة تراث دير استيا

عبد القادر عقل

ما إن تصل وسط بلدة دير استيا بمحافظة سلفيت، حتى تُرشدك مئذنة المسجد الغربي القديم إلى ساحة الشهداء، حيث يتمازج الحجر العتيق مع الترميم المعاصر، وتتسلل إلى الصورة بضع أشجار يانعة وباقات من الأزهار المتنوعة، ليظهر أمامك المشهد بأبهى حلّة. تقودك بضع خطوات من الساحة إلى «السيباط» أو «العقد». أنت الآن أمام قوس يختزل قروناً طويلة، تقف مقابل المدخل الغربي للبلدة القديمة في دير استيا. يأسرك المكان، ثم تتقدم بشغف، فتقطع التجويف الحجري المُقوّس فيه لتظهر أمامك الحاجة فوزية أبو حجلة «أم عكرمة»، فتستقبلك بابتسامة وبحفاوة.

على اليسار، وسط بيت قديم مُرمّم يمتاز بالجمال، كأنه لوحة يتداخل فيها الماضي والحاضر، يلفت انتباهنا بقايا بوستر قديم لشهيد، ثم ندخل المنزل فنشاهد صورتين لشهيدين، ثم نجلس على مقاعد أمام المنزل لتبدأ الحكاية حول حجارة ليست مجرد حجارة، ومكان ليس مجرد مكان، نتجاذب أطراف الحديث حول البلدة القديمة، فتقول الحاجة أم عكرمة: «تقطن في البيوت القديمة حاليا نحو ٢٠ عائلة، إضافة لوجود بعض مقرات المؤسسات، ويجري العمل حاليا في مشروع تنفذه الجهات الرسمية يقضي بترميم قصر تبرعت فيه عائلة من آل أبو حجلة بغرض تحويله لفندق وقاعات متعددة الاستعمال».

وعن مساحة البلدة القديمة ومميزاتها، توضح أم عكرمة أن المنطقة تتربع على ٥٤ دونما تقريبا، مشيرةً إلى تنوع الأشكال العمرانية فيها، ما بين الأقواس والأحواش، والزخارف، والمضافات، والسيابيط «المداخل الحجرية المقوّسة»، وتعود هذه المعالم إلى الحقبتين الرومانية والمملوكية.

تقطن الحاجة أم عكرمة منذ زواجها في منزلها، وترفض استبداله قطعاً، حيث إن للمنزل مكانة عظيمة في قلبها، وفي هذا الصدد تردف: «أسكن في بيتي هذا منذ زواجي، ولم أستبدله ولن أستبدله، نظرا لميزات كثيرة وعوامل متعددة، أبرزها: أن كل ذكريات حياتي في هذا المنزل، فالخروج منه غربة، ومنها ذكرياتي مع عائلتي، ومع ابنيّ الشهيدين نهاد وعلي، حيث ارتقى الأول في الانتفاضة الأولى والثاني خلال انتفاضة الأقصى، والأمر الآخر أنني اعتدت على البيت القديم بمواصفاته المميزة التي لن تجدها في أي بيوتٍ أخرى».

يُذكر أن عدداً من شهداء بلدة دير استيا اتخذوا من البلدة القديمة ملاذاً لهم خلال فترة ملاحقة الاحتلال لهم، كما أنها ضمّت اجتماعات لقيادات خلال الاضراب الشهير عام ١٩٣٦م.

وحول المواصفات المميزة النادرة للبيوت القديمة، توضح الحاجة أن أجواء البلدة القديمة جميلة، من حيث لمّة الجيران، والمنظر الرائع أمام المنزل حيث أشجار الزينة والورود المختلفة التي تتداخل مع الجدران الحجرية العتيقة، وتضيف الحاجة: «إن هذا البيت القديم أفضل مليون مرة من أي بيت جديد، فنحن لا نحتاج لأجهزة تكييف في الصيف ولا لوسائل تدفئة خلال فصل الشتاء، حيث إن طبيعة بناء هذه البيوت تلائم المواسم والفصول، ففي الصيف تعطينا البرد الجميل، وفي الشتاء تمدنا بالحرارة والدفء».

عام ٢٠٠٣ شكّل محطة فارقة في البلدة القديمة، حيث دخلها مشروع الترميم الأبرز، بتمويل الجهات المانحة وعدد من المؤسسات والجمعيات وبتنفيذ الجهات الرسمية، وسبقته عدة مشاريع، من بينها مشروع ترميم شبابي بأدوات بدائية نفذه اتحاد الشباب الفلسطيني، لكن كما ترى الحاجة أبو حجلة فإن هذه المشاريع كانت «منقوصة»، حيث إنها لم تشمل بيوت البلدة القديمة بل اقتصرت على الطرق الرئيسية.

وتتابع الحاجة: «لا شك أن لمشاريع الترميم ايجابيات ولا أحد ينكر ذلك، مثلا البلدة القديمة دون سواها من مناطق دير استيا تتوفر فيها شبكة صرف صحي، لكن المشكلة والسلبيات تتمثل بعدم شمول البيوت في المشاريع، كما أن المناطق نفسها خارج البيوت بقيت مساحاتٌ منها بلا ترميم، وهناك بيوت قديمة مهجورة لكنها آيلة للسقوط ولم تشملها المشاريع».

أم عكرمة في ساحة منزلها الذي ترممه سنويّاً.

الحاجة فوزية أبو حجلة تداوم على ترميم منزلها سنويا من مالها الخاص، وتحرص على تجديد وصيانة ما يلزمه عبر تفقده، لكنها في هذا الاطار تقول: «طبعا الصيانة والتجديد بالنسبة لي، لا تعني المساس بالطابع القديم وهو الذي يعطي للمكان تميزا».

وتنوّه الحاجة إلى أن غيرها من العائلات قد لا تمتلك المقدرة على ترميم منازلها بشكل سنوي، مضيفةً: «هذه مشكلة يجب الوقوف عليها، فالبلدة القديمة هي كنز تراثي ومعلم لا يخص سكانها فقط، بل نحن السكان وأهالي دير استيا عامة نرحب بأي ضيف، فأدعو الجميع لزيارة المنطقة، وهنا أود أن أذكر أنه في عام ٢٠١٢، جرت مراسم زفاف العروسين ثائر ومها من مخيم اليرموك في البلدة القديمة، وبيتي كان أحد المنازل التي استضافت مراسم الزفاف».

مزيد من الصور على موقع «الحال» الإلكتروني.

«اللايك» والبرود بديل الزيارات المنزلية في المناسبات الاجتماعية

نسرين موسى

تسببت مواقع التواصل الاجتماعي بما يشبه البرود في العلاقات الاجتماعية، إذ أصبحت تحل محل الزيارات المنزلية في المناسبات عند الكثير، فيكتفي هؤلاء بوضع «لايك»، أو «كومنت»، ويكون بذلك أدى الواجب.

لكن البعض يتجاهل المناسبة المنشورة في هذه المواقع ولا يضع أي إشعار يدل على أنه مر عليها، حتى لا يضطر إلى الذهاب للمكان، خاصة لو كان بعيداً، وحين يشاهد صاحب المناسبة، ويعاتبه، يقول له إنه لم يشاهدها.

تقول أحلام عبد المالك من غزة: «من المحزن أن يقرب الفيسبوك الغرباء، ويؤدي إلى قطيعة الأقرباء».

وتضيف: «ألتمس سبعين عذراً لأصدقائي، لكن في إحدى المرات، عاتبت صديقة لي لم اعد أراها، فحين سألتها عن السبب، صدمتني إجابتها، وقالت إنها تعلق لي يومياً على الفيسبوك، وتطمئن على أحوالي من خلال صفحتي الشخصية».

وفي موقف آخر، تقول عبد المالك: «تواصلت مع صديقاتي لتعزية إحدى الصديقات، فاكتفت بعضهن بالتعزية عبر الفيسبوك، وأنا أعتبر أن هذا غير لائق».

وفي سياق متصل، تعتبر عبد المالك موضوع إطلاق الدعوات بشكل عام، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، دون تخصيص الدعوة باسم المدعو، رفع عتب، والداعي غير معني، ولا يحق له المراجعة في عدم تلبية الدعوة.

وتُعرج عبد المالك على بعض الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي، قد تسبب أيضا تفككاً في العلاقات الأسرية، وتقول: «بعضها تطرح أسئلة حساسة، مثل «كيف هي علاقتك بحماتك؟ وهل تحبين أخت زوجك؟.. إلخ من الأسئلة)، ومن الممكن أن تكون الإجابة عليها في لحظة انفعاليه سلبية يقرأها المستهدف، وتؤدي لحدوث المشاكل».

تختم عبد المالك كلامها بالقول: «إن الإشباع النفسي الذي تحدثه العلاقات عبر مواقع التواصل له تأثير كبير، فالعلاقات الافتراضية أسهل من الواقعية، لكنها لا يمكن أن تحل محل التواصل الفعلي خاصة بين المقربين، لكن البعض اعتمدها فعلا».

هشام المدلل

محمد مصلح

أفنان يونس

أحلام عبد المالك

من جهته، يرى الصحافي فرج بربخ أن الفيسبوك، أصبح هذه الأيام يحل محل الزيارات الاجتماعية، ويقول: «بعض الأقارب اتخذ من اللايكات بديلا عن تقديم واجب الزيارة، علماً أن ذلك لا يفي بالمرور بوضع الإعجاب أو التعليق، لأنه لا يعفينا من الزيارة الحقيقية وتقديم التهنئة بشكلها المطلوب، وهذا أدى إلى التباعد الأسري».

ويذكر بربخ تجربة زميله الذي ترك مواقع التواصل الاجتماعي، لأنه كما يقول أنه أصبح موقع نفاق اجتماعي، وذلك لأن البعض يكون تعليقه مليئاً بالمديح ، وفي داخله يضمر الكراهية، وهذا على مستوى العائلة أو على مستوى الأصدقاء، لذلك، ترك عالم التواصل الاجتماعي.

ولا ينفي بربخ وجود إيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تنقل ما يحدث عند الأقارب في بلدان مختلفة بعيدة. «كله ضحك على الذقون»، هكذا وصفت خريجة ماجستير اللغة العربية وآدابها، أفنان يونس، اللايك والكومنت على المناسبات، التي تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي، وتقول: «لم يهنئني أحد على ارض الواقع إلا القليل من صديقات والدتي اللواتي لا يمتلكن حسابات في تلك المواقع، وبعض الصديقات أتين يوم المناقشة، لكن كثيرات اكتفين بوضع اللايك».

وتضيف يونس: «لو لم يكن الفيسبوك موجوداً، لأتين لتهنئتي، لكنهن اكتفين بتهنئة إلكترونية».

وترى يونس أن التعازي كذلك أصبحت الكترونية، وتقول: «من الممكن أن يكون السبب سوء الحالة المادية، أو بعد المسافات».

الطالبة أسيل ناصر تقول: «لم يأت لحفل خطبتي إلا عدد قليل من الذين وضعوا لايك وكومنت على منشور المناسبة على الفيسبوك، وهذا لا يكفي، ويجب أن يكون زيارة حقيقية، لأن ذلك يقوي الترابط الذي أضعفه العالم الافتراضي».

ويعتبر أخصائي الصحة النفسية المجتمعية هشام المدلل، أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الفرد الذي يتواصل وهمياً مع عالمه، ومثال على ذلك أن أصبح الزوج يتواصل مع زوجته عبر الفيسبوك، وحسب».

ويضيف المدلل: «صحيح أن هذه المواقع سهلت الوصول للأشخاص، لكن لا يجب أن تمنع التقارب على أرض الواقع، وفي المناسبات، يجب ألا يُكتفى بوضع اللايك، بل يجب الذهاب والتهنئة حتى لا يؤدي ذلك للقطيعة».

ويعتبر المدلل أن مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالنفاق، وخالية من المصداقية في كثير من الأحيان، كأن يضع الشخص دعوة عامة لفرح، ولا يخصص دعوته، وهنا لا يذهب أحد لعدم معرفة الأشخاص هل هم مدعوون أم لا».

وللحد من هذه الظاهرة، يقول المدلل: «صعب جداً، لأن قطار التكنولوجيا لا يتوقف، لكن على الأسرة العودة إلى الترابط، ووضع قيود لأفرادها، كأن تقوم مثلاً بفصل الانترنت أثناء الزيارات والتجمعات العائلية، وبهذا يعود التواصل الحقيقي».

من جهته، يرى أخصائي الصحة النفسية المجتمعية محمد مصلح أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بديلاً عن التواصل الحقيقي، ويقول: «أصبحنا نسمع العتاب نتيجة لعدم التفاعل مع المنشورات، أو لعدم حضور مناسبة لأن صاحبها جعل من الدعوة عبر الفيسبوك دعوة رسمية يجب تلبيتها، وهنا تقلصت العلاقات الحقيقية لصالح الافتراضية».

ويرى مصلح أنه يجب إيجاد وقت للقاء بين أفراد الأسرة والتصافح والتعانق، لأن التواصل الإنساني لا يضاهيه أيّ تواصل إلكتروني، حيث الأخير يؤدي إلى الخمول والانعزال».

في غزة.. فتيات على حلبة الملاكمة

نجلاء السكافي

في صورة جديدة للمرأة الفلسطينية بدت مختلفة قليلاً ومغايرة عما ظهرت عليه في الميادين التي دمغت بصمتها فيها بقوة، سواء بالمجالات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ثمّ الرياضية مؤخرًا، لا سيما رياضة كرة القدم والسلّة والبيسبول والسباحة وركوب الخيل، ولأول مرة فلسطينيًا وفي غزة تحديدًا تتجلى النسوة برقتهن في رياضة الملاكمة ويتصارعن في الحلبة التي التقتهم فيها «الحال» خلال دورة الملاكمة النسوية الأولى في فلسطين كملاكمات ومدربات.

الحديث خلال التقرير التالي يجيب عن الاستفسارات حول أسباب ظهور هذه الرياضة في فلسطين التي عرفت قديمًا باسم «رياضة الملوك»، والأدوات والمستلزمات التي تحتاجها، ومدى انتشارها، وحجم الإقبال عليها، وتفاصيل أخرى.

شغفن بها

بعد تجول كاميرا «الحال» في صالة اللجنة الأولمبية الفلسطينية غرب مدينة غزة، التقطت بضع صور لسيدات يتلاكمن مرتديات زيّ الملاكمة بانطلاق ومهارة كبيرة، وأبدت اللاعبة هبة عبيد ثناءها على اللعبة بقولها: «لم أتوقع أن أحبها هكذا في البداية ومللت من جزئها النظري، ولكن بعد الممارسة شغفت بها وأحببت ممارسها كثيرًا».

ووجدت عبيد في اللعبة بعد التدريب والممارسة جانباً مسلياً وممتعاً للغاية إضافة لحاجتها إلى سرعة بديهة وحضور الفكر بتركيز عالٍ وذكاء في الصدّ والردّ، وتنوي الاستمرار في ممارستها حتى تتمكن من إجادتها، كما تسعى بفخر لتمثيل فلسطين من خلال الملاكمة في ملاعب العالم.

لاعبة أخرى كان تتورد وجنتاها من التحمس الشديد أثناء اللعب هي نرمين فنونة قالت: «الاستفادة من هذه اللعبة كبيرة، وهي نفسية وجسدية، منها لياقة بدنية لكل جسم وأيضًا تساعد في تفريغ الطاقة السلبية بشكل جيد جدًا فتضفي راحة نفسية للاعب وتساعده في تقبل الصعوبات الحياتية».

وتشير فنونة إلى أن تعلم الملاكمة لا يعني تعلم طرق للعنف البتّة، وانما هي وسيلة راقية ومدروسة للدفاع عن النفس، وتضيف: «أن تصبح الملاكمة ضمن خيارات المرأة الفلسطينية، هذه خطوة ممتازة، فقد كان العنصر النسائي مهمشاً تمامًا، أما اليوم فإننا نعزز حضورنا كفتيات لاعبات نسعى لتطوير أنفسنا في الملاكمة من خلال تكثيف التدريبات وإقامة المباريات».

لجنة نسائية

واللاعبات هن إما مهتمات أو طالبات تخصص تربية رياضية كما أفادت المدربة ومديرة دورة الملاكمة النسوية، إيمان أبو كويك لـ «الحال»، التي قالت: «انطلقت الدورة الأولى بإقبال كبير وغير متوقع من الفتيات حيث كان لها صدى محلي واسع الانتشار في قطاع غزة من خلال مشاركة اللاعبات الفاعلة والتزامهن باللقاءات النظري والعملي منها واهتمامهن بالتدريبات وسرعة إلتقاط المهارات وتطبيقها».

وجاءت هذه الدورة بهدف إجراء عملية تأسيس للطالبات في قواعد رياضة الملاكمة؛ رغبة منّا في تخريج أفواج من الفتيات يكن محكمات، مدربات ولاعبات، بحيث نزودهن بكافة الأدوات التي يحتجنها، بدءًا بالتعلم ومروراً بالتدريب وانتهاءً باللعب كالزيّ وهو مكون من قطعتين منها السترة والبنطال وأيضًا القفازات التي تبلس في اليدين لصدّ الهجمات، وغطاء الرأس لحمايته من الضربات التي يتعرض إليها.

وحسب عدد من الطالبات، فإن الدورة غطت كل جوانب ومهارات رياضة الملاكمة النظرية والعملية خلال ٨ لقاءات استوفت في تدريباتهن كافة المتعلقات النظرية، واكتسبت الفتيات خلالها مهارات جديدة لم يسبق أن تدربن عليها خلال الدراسة النظرية والعملية أو التعلم في أيّة ملاعب لامنهجية.

وكان من مخرجات هذه الدورة فرز واختيار المحكمات واللاعبات والمدربات من المشاركات إثر تشكيل لجنة نسائية تتبع لاتحاد الملاكمة الفلسطيني، كما تستمر الفعاليات والمباريات بعد انتهاء الدورة من خلال الخطط التطويرية التي يعكف القائمون عليها، وتتمثل في وضع الحزم التدريبية التي يتم من خلالها تكثيف التدريبات وإقامة ورش العمل لتنشيط وتفعيل اللاعبات فيها.

مستقبل اللعبة

وقد عكف اتحاد الملاكمة الفلسطيني على دمج العنصر النسوي في رياضة الملاكمة أسوةً بالإقليم العربي الإفريقي والآسيوي، كما أوضح نائب رئيس الاتحاد علي عبد الشافي خلال حديثه لـ «الحال» قائلًا: «تأتي هذه الدورة الأولى على مستوى الوطن ككل وبمشاركة فاعلة من الفتيات في محافظات قطاع غزة الشمالية والجنوبية على حد سواء، وبفخر كبير من الاتحاد الفلسطيني للملاكمة على نجاحها وحجم توافد الطالبات نحوها».

ورسم الاتحاد، وفق عبد الشافي، استراتيجية لمستقبل لعبة الملاكمة النسوية في محافظات قطاع غزة تضمن نشر لرياضة الملاكمة في صفوف النساء، وكانت باكورة العمل من خلال الدورة التدريبية التي عملت خلال ثمانية لقاءات على التعريف بآلية وأسس ومبادئ اللعبة في جانبها النظري، ثم مهارات وطرق تطبيق هذه الممارسات عمليًا على أرض ووسط حلبة الملاكمة في صالة الأنشطة باللجنة الأولمبية الرياضية.

وتم تدريب الفتيات من خلال حضور مجموعة من خبراء وأكاديميي لعبة الملاكمة (متخصصين ومدربين)، كما فاق عدد المشاركات في الدورة الأولى خمساً وأربعين طالبة ومهتمة، وعكس إقبالهن الواسع اهتمام المرأة وسعيها لاثبات ذاتها على كافة الأصعدة لا سيما المجال الرياضي، الذي أبدت فيه قدرتها الدائمة على العمل بصورة ناجحة ومتفوقة لتنافس فيها السيدات على الصعيد الآسيوي والدولي.

فتاتان خلال تدريب في غزة. «تصوير: عطية درويش»

خمسة موهوبين في عائلة واحدة.. والأب فنان

الأبناء العازفون خلال أحد التدريبات، وفي الصورة الإطار والدهم علي أبو علي.

عرين بركات*

داخل معهد «إدوارد سعيد» الوطني للموسيقى في مدينة القدس، تجسد عائلةٌ مقدسية حالة غير مألوفة من التماهي مع الموسيقى الشرقية والغربية، وضمن إيقاع وألحان تجتمع في نفس البيت لخمسة أبناء يندمجون بعزف آلات موسيقية مختلفة النوتات.

وهي تجربة ذات طابع خاص يعزف فيها أبناء علي أبو علي نوتات وأنغام موسيقية تتداخل بين بعضها البعض لصنع إيقاع جماعي لخمسة إخوة موهوبين في بيت واحد.

وللحديث أكثر عن قصة العائلة، زارت «الحال» منزلهم وقابلت الاطفال ووالدهم.

الابن سعد أبو علي (١٠ أعوام) قال إنه بدأ العزف على القانون قبل سنتين، وإن أباه اختار له آلة القانون لصغر سنه، وأضاف أنه كان يعاني من صعوبة في عزف الآلة لكن بعد تعلمه عليها اصبح يحب العزف على القانون كثيراً خصوصاً عزف «تك تك يا أم سليمان»، مبينًا أنه يوجد فرق بينه وبين أصدقائه في المدرسة لأن اهتماماتهم تختلف عن اهتماماته، فهو يهتم بالموسيقى والعزف وزملاؤه يهتمون بكرة القدم والسباحة ولا يهتمون بالعزف.

واوضح سعد ان مع اخوته يتعلمون النوتات بعضهم من بعض. وعن ذلك قال: «من الجميل أن نكون في بيت واحد أنا وأخوتي نعزف الموسيقى واهتماماتنا موحدة» مبينا انه يعتبر العزف موهبة ويرغب في المستقبل أن يصبح طياراً، لكن قبل ذلك يرغب في الخروج في عرض موسيقي.

وبين أوس أبو علي (١١ عاما) أنه بدأ العزف على الناي قبل ثلاث سنوات، وأنه أعجب في آلة الناي لأنه رأى أستاذه يعزف عليها، وأحب أن يتعلم العزف على الناي لتميزها وقلة الذين يتعلمونها. وأوضح انه عندما تعلم عليها في البداية كان يشعر بصعوبة التعلم عليها، ولكن مع الوقت اصبحت تشكل جزءًا من حياته. واكد انه يعمل جاهدًا للتعلم على الالة بشكل ذاتي وذلك من خلال متابعة مقاطع عزف على موقع «يوتيوب» بالاضافة إلى عزفه وحده خلال اوقات الفراغ.

وبين الطفل قيس أبو علي (١٥ سنة) أن فكرة العزف بدأت عندما قام هو وإخوته بالتسجيل في الصيف بمعهد إدوارد سعيد، فكانوا يتعرفون على جميع الآلات ليختاروا واحدة منها، وقال انه اختار آلة العود التي يعزف عليها منذ حوالي ثلاث سنوات لحبه للموسيقى الشرقية. وأضاف أبو علي أنه يتعلم العود كهواية، ولا يريد أن يكون عمله الأساسي العزف والموسيقى، بل يريد أن يدرس الطب في الجامعة وأنه يحب المشاركة في المهرجانات، لكن لكي يشارك فيها يجب أن يتقن العزف.

واختار زيد أبو علي (١٧ عامًا) العزف على ساكسفون منذ ٣ سنوات، وتعرف على آلته من خلال متابعته لمقطوعات مختلفة فأحب النغمات، واضاف أنه يتعامل مع العزف كهواية ولكن في المستقبل من الممكن ان يعمل بها رغم أن طموحه أن يصبح مهندس ميكانيك. وأشار زيد إلى أن أجمل شيء انه هو وإخوته يطبقون ما يتعلمونه مع بعضهم. وقال إن آلته الموسيقية اغلى ما يملك ويعمل على الحفاظ عليها دائمًا، فيما اجتهد لتنظيم وقته والجمع بين هوايته ودراسته.

وعبر الطفل عمر أبو علي (١٤ عامًا) عن حبه الكبير للعزف على آلة الدرامز لاختلافها عن آلات إخوته لاستخدامه يديه وقدميه معاً ووجود حركة بها تميزها عن الآلات جميعاً ومقدرته على عزف الموسيقى الشرقية والغربية، يعزف على آلته منذ سنة ونصف السنة تقريباً.

وبين عمر أن الموسيقى تعني له الكثير وأصبحت شيئاً أساسياً بحياته، وهي التي تميزه بين اصدقائه وإخوته. مشيرا الى أنه يشعر أنهم عائلة موهوبة، لأن كل فرد بهم يعزف على آلة مختلفة، ويمكن أن يتبادلوا تجربة العزف لتنوع آلاتهم الشرقية والغربية.

وأشار أبو علي إلى أنه أحب الفكرة عندما اقترح شقيقه أوس تعلم الموسيقى، وأحبوا أن يتعلموا كلهم على آلة واحدة وفيما بعد يختار كلٌ منهم الآلة التي يميل لها. وقال: «دائمًا ما اشعر بالسعادة عندما أعزف، لانني اعبر عن نفسي في العزف».

وختم عمر حديثه لـ «الحال» قائلا: إلى جانب العزف العب كرة السلة، لكن لا يمكن ان اتخلى عن هوايتي في العزف، رغم ذلك اشعر احيانًا بصعوبة التوفيق بين دراستي والعزف خاصة في فترة الامتحانات، لكن المعهد والموسيقى اصبحا شيئًا اساسيًا في حياتي ولا يمكن التخلي عنهما.

الوالد علي أبو علي قال لـ «الحال» إنه لم يكن يتصور أن لدى ابنائه ميولا نحو الموسيقى، ولكن عندما استشعر ذلك قام بتسجيلهم في معهد «إدوارد سعيد» وترك لهم حرية اختيار الآلة الموسيقية التي يفضلونها، وأضاف أنهم مصدر فخر له لموهبتهم ولقدرتهم على العزف، ولإمكانية ان يصبحوا مصدر تأثير في هوايتهم هذه. ويحب تنمية الهوايات بداخلهم، وأشار علي إلى أن لديه هواية الرسم على الفخار ولذلك يقوم بتعليمهم اياها كي يستغلوا وقت فراغهم، ويمتلك هو ووالدتهم شعورا جميلا لكونهما يملكان عائلة موسيقية.

وأوضح الأب أنه ورغم الصعوبات المادية إلا أن لديها هدف ورسالة، ويعتقد ان الموسيقى قد تفتح بابًا لهم في المستقبل، كما أنه يجد نفسه فيهم. وبالاساس الدراسة مهمة بالنسبة له ولكن يرى ان تعلمهم للموسيقى ولمواهبهم الاخرى هي تكملة لدراستهم. لذلك هدفه ان يكملوا في هذا المجال وان يصبحوا اصحاب اثر ايجابي في المجتمع.

وبين أبو علي أن نصف اولاده يعزف على آلات غربية والنصف الآخر على آلات شرقية، ومسؤوليته ان يساعدهم لكي يصبح مستواهم متميزاً، بالاضافة لذلك، يعمل على زرع روح العمل التطوعي فيهم، فهو شيء اساسي ويقدم خدمة للمجتمع.

وأضاف أنه يشعر ان ابناءه مميزون بين اقرانهم، وراض عن ما يفعلونه ولكن مستمر معهم حتى تميزهم، فابنهُ اوس قطع شوطًا كبيرًا في آلته، أما عمر، فقد التحق متأخرًا باخوته ولكنه يقدم مستوى جيدا، وأكد على مساعدتهم في بناء انفسهم ليتأقلموا مع المجتمع ويصبحوا افرادًا ناجحين وفاعلين فيه.

* طالبة في دائرة الإعلام جامعة بيرزيت

الحال
رئيسة التحرير: نبال ثوابتة

هيئة التحرير:
عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي، خالد سليم، جمان قنيص.

محرر مقيم:
صالح مشارقة

الإخراج:
عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة

التوزيع:
حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:
عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن:
جامعة بيرزيت BIRZEIT UNIVERSITY
مركز تطوير الإعلام MDC MEDIA DEVELOPMENT CENTER

تطبع بتمويل من وكالة التنمية السويدية (سيدا)
السويد Sverige

مركز تطوير الإعلام - بيرزيت - فلسطين- هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص .ب ١٤ alhal@birzeit.edu